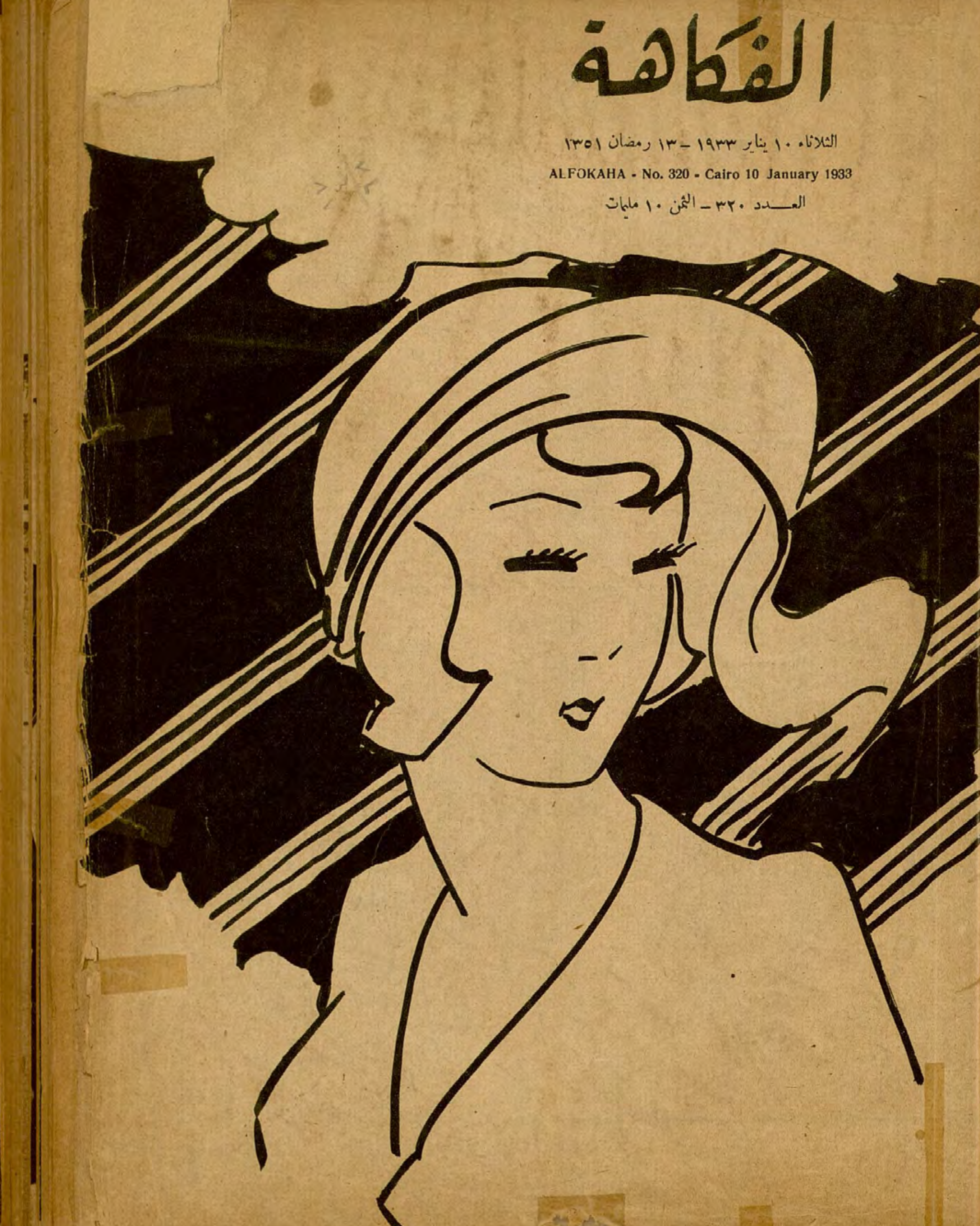
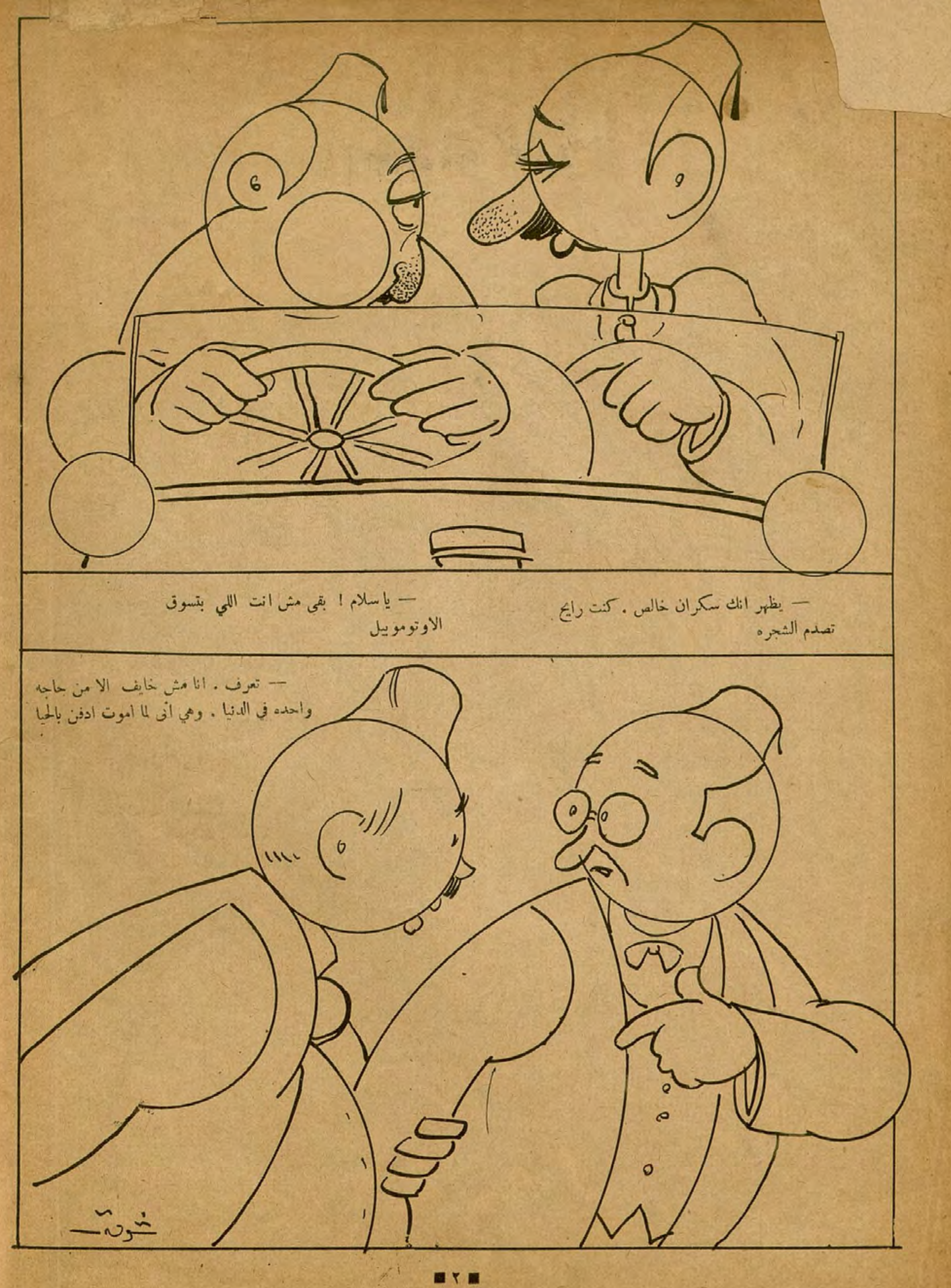

الفكاهة
الثلاثاء ١٠ يناير ١٩٣٣ – ١٣ رمضان ١٣٥١
ALFOKAHA - No. 320 - Cairo 10 January 1933
العدد ٣٢٠ – الثمن ١٠ مليمات


— يظهر انك سكران خالص . كنت رايح
تصدم الشجره
— يا سلام ! بقى مش انت اللي بتسوق
الاوتوموبيل
— تعرف . انا مش خايف الا من حاجه
واحده في الدنيا . وهي اني لما اموت ادفن بالحيا

العدد ٣٢٠
الثلاثاء ١٠ يناير ١٩٣٣
١٣ رمضان سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
« الفكاهة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

ما هو الغرام

يكون الغرام الصادق عندما يرغب الرجل في أن يتزوج فتاة وراثة غنية ليشترى لها كل الاشياء التي تشتهيها

كليوباتره والافعى

الفتاة المغرورة ـ (لصديقتها) هل تعرفين فوزي الرسام المشهور لقد رسم صورة زيتية عظيمة عنوانها « كليوباترة والافعى » وأنا التى وقفت أمامه لا كون نموذج الصورة !

صديقتها ـ ومن التي وقفت لتكون نموذج كليوباترة ؟

قبل الزواج وبعده

— الست دي ست تمام . قبل ما تتجوز كانت بتاخد ماهية راجل

— وبعد ما اتجوزت ، برده بتاخد ماهية راجل

ايجاره طيبه

صاحب الملك ـ المستأجر اللي كان ساكن في الشقه ده قعد ست اشهر من غير ما يدفع ايجار

طالب السكنى ـ وبعدين

صاحب الملك ـ وبعدين طردته من البيت

طالب السكن ـ ده شيء كويس أنا قابل الايجار بالشروط دى !

ورطة !

— بالامس رأيت في المنام انى ولدت في انجلترا

— هذه ورطه فظيعه

— لماذا ؟

— لانك لا تعرف الانجليز فماذا تصنع الآن ؟

في هذا العدد :

فى السجن

المسجون (للجاويش السجان وقد ضاعت لبدته) :

— اسمع ياشاويش . يظهر ان السجن ده فيه حراميه !! . .

تفسير معقول

المعلم ـ هل لك أن تخبرني ما هي الجزيرة

التلميذ ـ مكان لا تستطيع أن تعيش فيه بدون مركب

بين الموجودين

— عارف اني امبارح كنت موجود مع الناس اللي قابلوا جلالة الملك في الحفلة . . والجرائد كتبت عني

— ازاى مع اني ما قريتش اسمك في الجرائد

— انت ماقريتش في آخر أسماء الموجودين كلة الخ .. أهو أنا كنت واحد من هؤلاء الألخ . .

فى المحكمة

القاضي (للمتهم ذى السوابق العديدة) ـ أنا مش قلت لك اني مش عاوزك تجي قدامي أبداً

المتهم ـ يا سعادة البيه الله يخليك قلت كده للعسكر ميت مره ما صدقونيش

صديق الكبراء

عدت الى الاسكندرية مسقط رأسي وموطن أهلي بعد ان مكثت خمس سنوات في المانيا درست فيها الطب وحزت شهادة الدكتوراه فيه من جامعة ميونخ . وكان لابد لى أن أسافر إلى القاهرة بعد أن مكثت في الاسكندرية أياماً قليلة نعمت فيها بلقاء الأهل والاصدقاء بعد ذلك الغياب الطويل اذ كان يجب على من جهة أن أحصل على الرخصه التي تبيح لي مباشرة مهنة الطب ، وكان على من جهة أخرى أن أسعى إلى وظيفة طبية أعتمد على مرتبها في السنوات الأولى التى لايكثر فيها ربح الطبيب الحديث عادة . . غير اني لم البث ان وجدت دون هذه الوظيفة صعوبات جمة . اذ كان يتقدمنى عدد من خريجي كلية الطب المصرية . وقد شعرت بانهم يفضلون في الوظائف على خريجى الجامعات الاجنبية . دع عنك الازمة الضاربة أطنابها والتى أوشكت أن توصد أبواب الوظائف في وجوه القاصدين مهما حصلوا من العلوم وحازوا من الشهادات

وبعد يومين من حضورى الى القاهرة كنت سائراً في ميدان الاوبرا واذا بي أسمع شخصا ينادي قائلا : « يادكتور » ولما لم أجد أمامى أحداً عليه سمة الدكاترة . . . أدركت انه يقصدنى فاستدرت ورأيت شخصاً اسمه جلال كان تلميذاً معي في المدرسة الابتدائية ثم طوحت الشئون بيني وبينه ولكن سحنته لم تتغير قط في أثنائها فعرفته أول وهلة . وحيانى قائلا :

— الحمد لله على السلامة يادكتور . والله أنا فرحت جداً لما قرأت في الجرائد انك رجعت من المانيا بعد ان رفعت رأس مصر وحزت الدكتوراه باعلى الدرجات

— هذا تهويش لايغرك فان جميع المصريين الذين يدرسون في الخارج يقال عنهم انهم رفعوا رأس مصر مع ان بعضهم لايرفع هذا الرأس المسكين كثيراً . . وكل ما في المسألة ان لى صديقاً محرراً في حدى الجرائد وهو الذى نشر عني ما نشر :

— وهل فتحت عيادة يا دكتور ؟

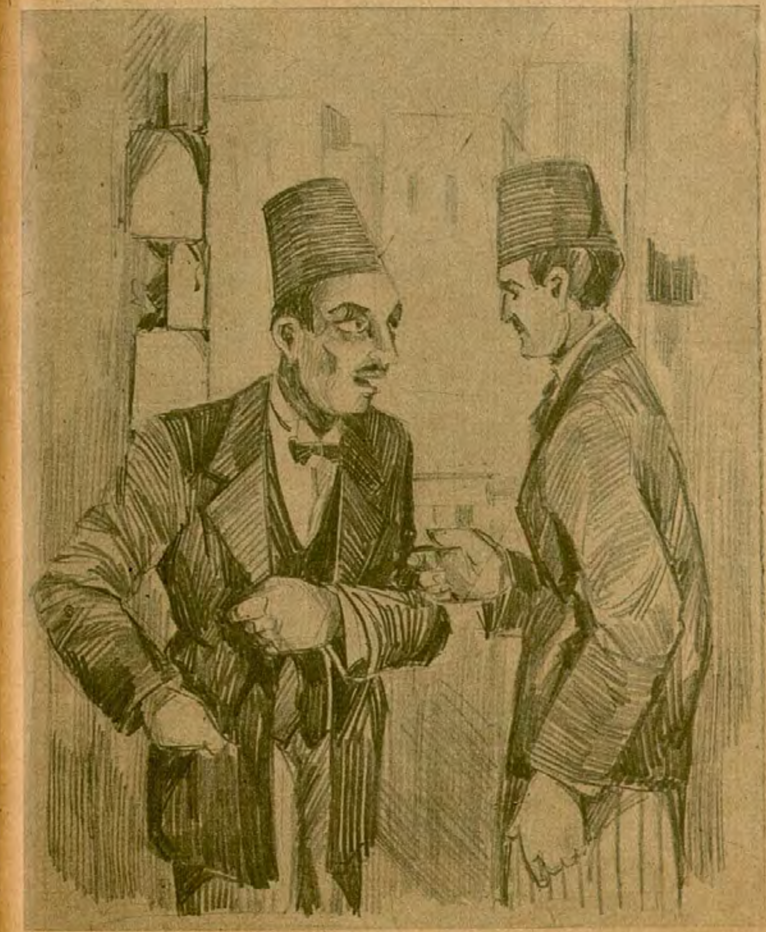
— أريد أن أفتح وظيفة أولا وهذا هو الفتح المبين . .

ففكر جلال هنيهة ثم أخذ يذكرني بعهد التلمذة ويذكر لى حوادث من ذلك العهد لو صحت لكان جلال هذا أعز أصدقائي بلا شك لولا انني في الحقيقة لم أذكر شيئاً منها ولم أكن أعلم انه كان حميماً لي بل أذكر جيداً انني كنت اتضايق منه وانني في أحد الايام تشاجرت معه وأعطيته (علقة) جامدة . . ومع هذا لم أرد أن (أكسفه) وتمشيت معه في تذكر تلك الصداقة المزعومة . ثم جاء دوري في السؤال فقلت له :

— وانت ماذا تفعل بل ماذا فعل الزمن بك ؟

— عجيب يادكتور ان أسمع أنا عنك ولا تسمع أنت عنى ! قد توليت تجارة والدي المرحوم بعد وفاته وراجت التجارة ولولا فضيلة التواضع لقلت لك ان صديقك جلال الصغير أصبح يشار اليه بالبنان

وعندئذ أصر أن أذهب معه الى محل



. . . الحمد لله على السلامة يادكتور . . .



تجارته وهو فى حى سيدنا الحسين ولما وصلنا اليه الفيت حانوتا صغيراً أهم بضاعته النرجيلة (الشيشة) الى جانب بعض زخارف أخرى مما يحبه السياح مثل شغل العاج والصدف وما أشبه ذلك وعجبت فى نفسي كيف يمكن هذا الحانوت أن يجعل صاحبه يشار اليه بالبنان (لولا فضيلة التواضع) . .

وكأنما أدرك جلال مايدور بخاطرى فقال لي :

— لايغرك صغر المحل فانه يا دكتور مثل عيادة الطبيب الشهير التي لا يمكن أن تتسع حتى تتناسب تماما مع شهرته

— هذا مفهوم ياجلال افندي

ولم يكد الكاتب الذى بالمحل يسمع قولي « جلال افندي » حتى قطع علينا حديثنا وصاح من مكتبه الصغير :

— ياجلال بك : هل أقيد الفواتير في الدفتر ؟

وقد ضغط على كلمة (بك) حتى انتبه للخطأ الشنيع الذي وقعت فيه. فاجابه جلال بايماءة من رأسه

واراد البائع المستخدم بالمحل أن يقوم بدوره أيضاً فقال :

— ياجلال بك : أأحضر قهوة أم شايا،

— قهوة أولا وبعد ذلك الشاي

وكنت أسخر في نفسي من هذا التمثيل ولكني لم ألبث ان علمت انه جد لاهزل فيه فقد جاء إلى المحل رجل شيخ في زي الافندية وسلم على جلال باحترام قائلا له :

— معذرة ياجلال بك لمضايقتي لك كل حين . هل تكرمت بمقابلة وكيل وزارة الاوقاف وكلمته في مسألتي ؟

— أجل قابلت الباشا أمس في فندق الكونتنتال وقد جلست معه ثلاث ساعات ونحن نتكلم في مختلف الشؤون ولم تفتني مسألتك ضمن المسائل العديدة التى رجوته فيها فوعدني باعطائك سلفة على مسؤولية الوزارة من أصل استحقاقك فى الوقف

ثم وجه إلي الحديث قائلا :

— ان فوزي باشا يا دكتور من ألطف الناس . لقد ابى إلا أن يوصلني بسيارته الى بيتي ولما دعوته الى الدخول لتناول العشاء معي أقسم لي بانه معزوم تلك الليلة عند صهره

فعجبت في نفسي وتساءلت ما شأن مثل هذا التاجر البسيط باحد الباشوات ولكني عدت فذكرت ان بعض الكبراء قد يتخذ له سميرا يسليه من سواد الناس وعامتهم فتكون له دالة عليه

ولم يكد ذلك (المستحق في الوقف) يخرج من الدكان وهو يكيل الدعوات كيلا حتى جاءت سيدة تظهر عليها آثار نعمة سابقة فحيت جلال بادب وقالت له :

— هل تكرمت يابك بمقابلة مدير التعليم ؟

— ها . ها . مدير التعليم ياهانم ؟ وما شأني بمدير التعليم إذا كنت أعرف

رئيسه ورئيس رئيسه ؟ لقد كلمت سكرتير عام الوزارة في شأن ولدك فوعدني بادخاله المدرسة مجانا ولكني سأعزز هذا الوعد بالكلام مع وكيل الوزارة ثم مع الوزير . فاطمئني وتأكدي أن ابنك سيدخل المدرسة قريباً . ولكن اسمعي ياهانم : يجب أن يكون تلميذاً مجتهداً دائماً ولا يسقط قط في الامتحان وإلا يفقد حق المجانية

فوعدته السيدة البائسة بذلك وخرجت يلهج لسانها بالشكر والدعاء

وعندئذ تأكدت ما حسبته فلا شك ان (جلال) هو سمير لكثير من الكبراء وإلا فما سر معرفته لهم أو معرفتهم له وهو التاجر الصغير ؟ وتذكرت في تلك اللحظة انه في الحق يحسن الحديث وينتقي الالفاظ وانه جم اللطف واني كنت لاشك مخطئاً إذ كنت استثقله في زمن التلمذة . ورأيته يكبر في عيني حتى انتقلت بغتة في محادثته من لقب (افندى) فصرت اقول له : « ياجلال بك »

وطاب لي ان أجلس في حانوته الضيق خصوصاً ان كل ما يحيط بي مناظر شرقية صميمة كدت انساها لطول المدة التي قضيتها بالخارج فصرت اتمتع برؤيتها كما يفعل السياح الاجانب فانها غريبة على مثلهم . وفي خلال الساعة او الساعة والنصف التي مكثتها في ذلك الحانوت وفد عدد من اصحاب الحاجات ، فذلك يطلب من جلال بك الوساطة في تعيين ابنه في احدى الوظائف ، والثاني يرجوه الشفاعة حتى لا ينقل زوج ابنته الى وظيفة في الاقاليم من القاهرة ، والثالث يلتمس اعانة خيرية من الاوقاف أو المحافظة او جمعية المواساة ، والرابع يسأله عن نتيجة توسطه لدى محام كبير معروف حتى يخفض الاتعاب التي يطلبها وهكذا . وكان جلال بك يقابلهم جميعاً بالبشاشة ويطمئنهم على مصالحهم وحاجاتهم ويصرف كل واحد منهم وطيد الأمل مجبور الخاطر . وكنت اعجب في نفسي كيف يلتفت إلى تجارته مع هذه الشواغل الكثيرة ولما سألته عن ذلك ابتسم وقال لي :

— ان أكثر شغلنا بالجملة . وفيما عدا ذلك نبيع إلى السياح في موسم السياحة

ثم سكت هنيهة وقال بعدها :

— انك ترى بنفسك كثرة شواغلي فان اصحاب الحاجات لا يريدون أن يتركوا لي وقتاً لنفسي . ولكن ماذا أفعل ؟ انهم مساكين يستحقون المساعدة . على ان الذنب ذنبي فقد كان ينبغي لي أن اخفي عن الناس صلات المودة التي بيني وبين الكبراء وأصحاب النفوذ . ولقد حاولت ذلك فعلا يادكتور ولكن الناس كانوا يرونني مثلا جالساً على شرفة الكونتنتال مع وزير أو راكباً السيارة مع وكيل وزارة أو مدعوا الى بيت مستشار فلا يأتي اليوم التالي حتى يهاجموني في المحل طالبين الوساطة والشفاعة انني لست ملك نفسي يا دكتور بل أنا ملك الناس وأصحاب الحاجات على الخصوص

ولم يتركني جلال بك في ذلك اليوم الا بعد ان استصحبني الى بيته و (كشفت) على زوجته ووالدته وأطفاله وخادمة عنده وقال لي باللغة الانجليزية (المملوءة غلطات) وأنا افحص زوجته ما معناه :

— لقد جاء الى هنا صديقي الدكتور فلان بك مدير مستشفى (. . .) وكشف عليها ولكني ارتاح إلى الطب الالماني كثيراً ولذا ارجوك ان تفحصها فحصاً دقيقاً . .

ولما ودعته قال لي :

— انني لم أرد ان افاتحك باستعدادي للسعي لك حتى توظف في الوظيفة اللائقة بك ولكنني تغالبت على تواضعي ورأيت ان من

.. وما هو الغرض من المقابلة ..

الواجب علي ان اساعد صديقي قبل اي انسان آخر ، ومن السهل علي ان أكلم وزير الصحة في مسألتك ولكن اعلم انه لا يوجد في وزارة الصحة الاوظائف اطباء انكلستوما في الارياف بمرتب اثنى عشر جنيهاً فقط ، ولذا عزمت ان اسعى لك في وزارة المعارف ووزارة الاوقاف اولا

فشكرت له هذا الاخلاص ثم شكرت في نفسي ذلك الظرف السعيد الذي جعلني اقابله في ذلك اليوم من دون قصد ، وايقنت انه وهو صديق جميع الكبراء لا بد ان يوفر على جهد السعى وان يصل بى الى غاية محمودة

واتفقت معه على اللقاء في ساعة معينة في الغد

وقد وافيته في الميعاد دون تأخير وركبنا سيارة أومنيبوس الى قرب شارع الدواوين . واذا كانت عندي بقية من الشك في مكانة جلال بك لدى الكبراء فقد تبددت تلك البقية حين وجدته يحي الكثيرين من راكبي السيارات الفاخرة الداخلة الى دواوين الحكومة والخارجة منها فيردون تحيته

وصعد وحده إلى وزارة الداخلية ليقضى بعض مهام عاجلة بينما ارتقبته في الخارج فعاد بعد دقائق قليلة واستأنفنا الركوب إلى وزارة المعارف . وهناك عجبت اذ رأيت كثيراً من الحجاب والفراشين يحيونه بلطف وأدب وقد علمت منه أنه يهدي اليهم أحياناً بعض مصنوعات العاج « حين يأتون اليه في المحل برسائل من رؤسائهم »

وكان قصدنا أن نقابل وزير المعارف ليرجوه جلال بك تعيينى طبيباً لمدارس الوزارة فدخلنا الى السكرتارية أولا وسلمنا الى أحد السكرتيرين بطاقتنا فسألنا :

— وما هو الغرض من المقابلة ؟

فأجابه جلال بك :

— سأخبر معالي الوزير بذلك حين أقابله

فرد عليه السكرتير بجفاء قائلا :

— لايمكنك أن تقابل الباشا الوزير إلا إذا أخبرتنى بغرض المقابلة أولا .

— في الحقيقة أني كنت أود أن أقابل الباشا الوزير فى منزله أو في الكونتنتال حيث اعتدت أن أقابله وأجلس معه الساعات الطويلة . ولكني رأيت اليوم أن المسألة عاجلة ولذا عرجت على الوزارة

وفي الحال تغيرت لهجة السكرتير وأبدى كثيراً من الأدب والاحترام وطلب بلطف من جلال بك أن يذكر له الغرض من المقابلة لأن التعليمات تقضي بذلك فذكره له قائلا انه هو الذي يريد أن يدخل لدى الوزير لا أنا

وبعد أن انتظرنا زهاء ساعتين في قاعة السكرتارية جاء دورنا فدخل السكرتير لدى الوزير ببطاقة جلال ولكنه لم يلبث أن عاد وقد خاف وراءه اللطف الذى كان يعاملنا به وقال لصديقى بشدة :

— يا أفندي الباشا الوزير لايعرفك مطلقاً فهيا اخرج من هنا

وقد دهشت لذلك ولكن جلال بك لم يزد على الابتسام وقال لي ونحن نخرج من الغرفة :

— ياسلام يا أخى . مصطفى باشا دائماً يحب المزاح ولكن مزاحه اليوم في غير محله وعلى أى حال سأقابله الليلة في نادي محمد علي . والآن هيا بنا الىوزارة الاوقاف فاني لا بد أن أنهي مسألتك اليوم حتى أتفرغ لغيرها من المسائل

وذهبنا الى تلك الوزارة ولكني لما أردت أن أدخلها معه قال لي :

— الأحسن أن تنتظرنى في قهوة الفونس وقد يسرك الجلوس بها لانها قهوة الألمان والمتألمنين . .

وابتسم ابتسامته اللطيفة التي تجعلني لا أعجب منه أن يكون



... غير انى مرت علي ساعة ثم ساعتان دون ان يحضر جلال بك

سميراً وصديقاً للكبراء، وتركني ودخل

غير اني مرت علي ساعة ثم ساعتان دون أن يحضر جلال بك حتى مللت الانتظار وذهبت الى الفندق الذي نزلت به وأنا أفكر في عدم رجوع جلال بك إلي فلا أفقه سبباً لذلك. ولكنه لم يلبث أن وافاني الى الفندق بعد الظهر فاعتذر لي وقال:

— إني آسف جداً يا دكتور. لم أجد الوزير هناك فقد كان في جلسة مجلس الوزراء الذي انعقد اليوم ولذا لجأت الى وكيل الوزارة فوزي باشا وهو أيضاً من أصدقائي وقد أبقاني عنده طول مدة المقابلات حتى مللت وضجرت. وكلما أردت الخروج أقسم علي لاجلس وطلب لي قهوة بعد قهوة وفي النهاية خرج معي وأصر أن أركب معه السيارة ولما اعتذرت بان لي صديقاً ينتظرني لم يرد أن يسمع مني اعتذاراً وجرني الى السيارة جراً

فقلت له:

— ولكني كنت انظر الى باب الوزارة وأنا جالس في القهوة فلم أرك خرجت؟

— ألا تعلم أن لوزارة الاوقاف باباً خلفياً على ميدان الفلكي؟ لقد اعتاد فوزى باشا أن يخرج من ذلك الباب لان منزله فى جاردن سيتي

— أنا ياجلال بك لا يمكنني أن أمكث بالقاهرة طويلا لعدة أسباب

— اعتمد علي يادكتور كل الاعتماد. وقد وعدني فوزي باشا بتعيينك في أحد مستشفيات الأوقاف وتمسكت أنا بان تعين في القاهرة لا في أي بلد آخر — لاني يادكتور أحب أن تكون لنا بمثابة (طبيب العائلة) وأجرك على الله... هل عندك مانع؟

— لى الشرف ياجلال بك وأنا مستعد لاي خدمة

— وفي مساء اليوم لابد أن أذهب الى نادي محمد علي وهناك أقابل وزير المعارف ووزير الأوقاف. ومن يدرى ربما أجد رئيس الوزراء هناك..

— أتعرفه أيضا يا جلال بك؟

— بالطبع. ولكني في الحقيقة اتهرب دائما من مقابلته لانه كلما قابلني يعطلني عن اشغالى الكثيرة اذ يصر على أن أمكث معه عدة ساعات ويوجع دماغى باستشارتي في مسائل كثيرة

— مثل ماذا؟

— هذه أسرار الدولة يا دكتور وانت طبيب فقط فلا تتدخل في السياسة. أم تريد أن تكون كليمنسو الثاني؟

— حين تقع حرب عالمية ثانية

وضحكنا ثم اتفقنا على اللقاء في الغد

غير اننا لم نتقابل قط بعد ذلك فقد دهم جلال بك ما دهمه حتى صرت لا أذكره إلا ابتسمت ابتسامة الاشفاق

ذهب مساء ذلك اليوم الى نادي محمد علي ولما سأله البواب عن غرضه من المجيء قال له انه يريد مقابلة وزير المعارف ووزير الاوقاف ولكنه لم يكد يبدي غرضه هذا حتى برز اثنان من البوليس السرى من حيث لايدري وقبضا عليه وذهبا به الى قسم عابدين

وظهر أن ذلك الموظف الذى في سكرتيرية وزير المعارف قد رابه من أمر



جلال مارابه، فلما خرجنا من عنده بعث في أثرنا أحد رجال البوليس السري وجعل يتتبع حركاتنا ونحن لا نشعر، ثم رأى جلالا يدخل وزارة الاوقاف من الباب العمومى ويخرج من الباب الخلفي في الحال من دون غرض ظاهر فزادت ريبته فيه. وأصبح الشك يقينا حين رآه في مساء اليوم نفسه يقصد الى نادي محمد علي منتجع الوزراء والكبراء. وكان قد اخبر رؤساءه في المحافظة بحركات جلال فأمروه بترصده طول اليوم والقبض عليه قبل ان يتمكن من ارتكاب الجريمة...

وقد قبض علي أنا أيضا فى الفندق بعد ذلك بقليل ولكني لم أواجه بجلال إذ كان محبوسا في سجن القسم وسردت لوكيل النيابة كل ماكان بيني وبين جلال وتأكد قولى بعريضة وجدت معه عند القبض عليه وهي عريضة توسل واسترحام موجهة الى معالى (الوزير) دون تعيين وفيها يذكر ان له ابن اخت يعول أسرته الفقيرة وان ابن الاخت هذا قد تعلم الطب في المانيا ويريد وظيفة يسد بها رمقه!! ويقول غير ذلك من كلمات تدر الرحمة التى لم أطلبها أنا قط!

وقد أفرج عنى في الحال وظهر للمحقق أن مسألة جلال إن بعثت الريبة فانما هي الريبة في سلامة عقله ولذا ارسل المسكين الى مستشفى المجاذيب ولعله لا يزال يؤكد لزملائه هناك أنه صديق الكبراء وجليس الوزراء، ولعله لا يزال يتلقى منهم التوسلات بالوساطة والشفاعة لدى اصدقائه... (والجنون فنون)...

وقد مضت الآن سنة على ذلك وفى خلالها وظفت وفتحت عيادة وسرت في طريق النجاح. ولا يزال جلال (بك) المسكين في مستشفى المجاذيب وقد هممت مراراً بان ازوره تلبية لداعى الوفاء ولكني تأكدت ان زيارتي له تخجله وتؤلمه. على اني واثق أنه سيخرج من المستشفى بعد ان يشفى من صداقة الكبراء....

«ابو نضارة»

يرجع عن السكه العوجه

– س –

الراحه فين مش لاقياها   ما تقولي فين بس الاقيها
دا الهم يقتـل ويجنن   والدنيا ايه طظين فيها

أنا شايفه ان الدنيا حظوظ   وحظي اسود زي الطين
ونفسى صعبـانه علي   شبعت شكوى يا ناس وأنين

لا في حد بيفرج همي   ولا حد بيقول بعد الشر
ولا حد سائل ف الحزنان   ولا حد سائل ف اللي انضر

جوزي بحبه وبخلص له   لـكن ماهوش سائل في
حطاه في قلبي مالهش شريك   وهو بيحب علي

تفوت ليالى ولا اشوفوش   وهو ما يشوفش ولاده
قطع حنانه عشان واحده   من حبه فيها قطع زاده

انا بائسه خالص أنا آسفه   الناس ح تفقدني حنـاني
أنا كنت عايشه وكلي شعور   رايحه انقلب مخلوق تاني

م اليوم وبكره وكده دايماً   اهمال تمـام ع الطوالي
وان شفت يوم حد بيبكي   ح اضحك ولا عدتش ابالى

واللي يقول لي أنا مهموم   ح قول له مش شغلي انا مالى
آدى اللي كان بدي اقوله   ونصيحتك انت ابعتها لى

بس اوعى تضحك وتكركع   على حس نوحي وبكايا
لا تلقى عقلى فارقنى وطار   ولا عادش شيء منه معايا

السيدة «ز»

– الرد –

لو كان عياكي ماهوش منك   أنا كنت أقدر أشفيكى
والرأى عندي اللي أشوفه   ان اللي صابك (يداويكي)

التقل شايفه ساعات بيفيد   ما تتقلى . ليه مبهوطه
وان سوط الدهر فى وشك   طسيه قوام ١٠٠ زغروطه

دي سكره جامده وبكره يفوق   ما يشوفش غـيرك قدامه
ما يلتقيش غـيرك مخلوق   يقدر يحقق احلامه

والشده ما لهاش أي لزوم   مشي أمورك بالراحـه
وانسي وسيبي وسامحي كتير   علشان تعيشي مرتاحـه

وعندي رأي أظنه يفيد   الزوج اذا غار ع الزوجه
يجوز يا هانم لمـا يغير   يرجع عن السكه العوجه

لـكن سلاح الغيرة ساعات   يكون سلاح حامى بحدين
بدل ما يطعن ف المقصود   تلقيه سرح وطعن لتنين

وعندى رأي يا ستي كمان   يمكن يرده لأولاده
لو تغضبي ف بيتكم شهرين   تلقى البعاد ضره وكاده

لمـا ما يلقاش حد معاه   يشوف مصالحه ويقضيها
يعرف مقام أم الاولاد   ويروح يجيبها ويرضيها

شوفي اللي ينفع وياه ايه   وانتى زمامك ف اديكي
ده رأيى . والرأى علي   لـكن بقى الباقى عليكي

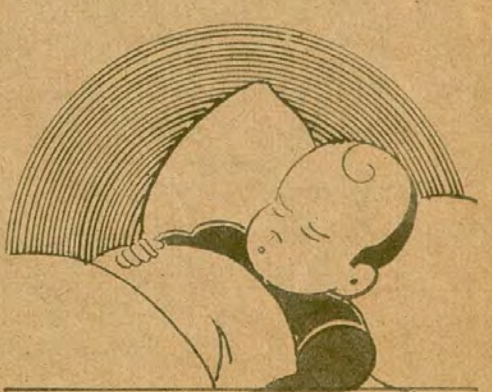
أبو بثينة

الحياة

قصة تمثيلية من فصل واحد









أشخاص الرواية :

١ ـ محمود شاب في الثلاثين من عمره

٢ ـ نعمات زوجته الحسناء في الثانية والعشرين من عمرها

٣ ـ نبيل طفلهما الاكبر عمره ثلاث سنوات وشهران

٤ ـ طاهر طفلهما الاصغر عمره سنة واحدة وشهر

٥ ـ أم محمود سيدة عجوز

الوقت ـ الساعة الثانية ليلا

المكان ـ غرفة نوم واسعة بها سرير كبير رقدت به نعمات وطفلها طاهر وعلى مقربة منها سرير صغير به طفلها الاكبر نبيل

محمود ـ عاجبك كده ياستى ؟ أقوم من نومى على صوت ابنك ده ؟

نعمات ـ حدقال لك قوم؟ ما انت نايم في سريرك في اوده لوحدك وما كانش فيه لزوم تسمع عياط طاهر

محمود ـ بكره أروح الديوان ازاي وأشتغل ازاي وأنا موش عارف انام بالليل؟

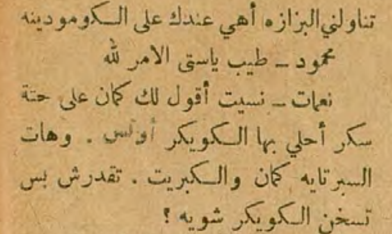
نعمات ـ والله أنا موش فاضيه انيمك . لما أنيم قبله أخوك الصغير.. هيء هيء هيء

محمود ـ بتضحكى بدال ماتقولى له يسكت ومايعيطش؟

طاهر ـ بوه . بوه . (امبوه)

محمود ـ (يقلده بغيظ)

نعمات ـ وحياتي ياحموده



تناولني البزازه أهي عندك على الكومودينه

محمود ـ طيب ياستى الامر لله

نعمات ـ نسيت أقول لك كمان على حتة سكر أحلي بها الكويكر أوتس . وهات السبرتايه كمان والكبريت . تقدرش بس تسخن الكويكر شويه ؟

محمود ـ وانت بسلامتك أمال لح تعملي إيه ؟

نعمات ـ يعني مافيش رحمه أبداً ؟ طول النهار اطبخ وأخيط وأنت موش عايز تساعدني في ابنك شويه ؟

محمود ـ آدى البزازه وآدي السبرتايه . عايزه ايه بقى ؟

نعمات ـ اقول لك ؟ شيل انت (طاهر) على مهل ما احضر له الكويكر . انت موش عارف اني فطمته امبارح بس ؟

محمود (يتناول الطفل بين ذراعيه وهو لايزال يبكي ويقول : بوه بوه)

نعمات ـ يا اخي غني له شويه ! مرجحه شويه ! انت ايه ؟ عامل نفسك كرسي وبس؟



الزوجية

محمود ـ والله يا هانم عمري ما اشتغلت داده . ولا كنتش (ام) ابداً ...

نعمات ـ هىء .هىء . قول له : «هوه هوه» كده

محمود ـ هوه . هوه

نعمات ـ رقق صوتك شويه . لح تخوف الولد . ولح تخوفني انا كمان . هىء . هىء

محمود ـ ننه . ننه . هوه . وادبح لك جوز الفراخ

نعمات ـ جوز الحمام يا اخينا . انت باينك نفسك في الفراخ

محمود ـ ايوه والله . ها . ها . ها

نعمات ـ يا اخي وطي صوتك . أهو (نبيل) ابتدا يتململ في سريره لح تصحيه كمان ؟

محمود ـ ما تصحي البنت ستيته ؟

نعمات ـ حرام عليك ياشيخ .دى ستيته بتشتغل طول النهار . عايز تشغلها بالليل كمان ؟

محمود ـ طيب ما انا باشتغل طول النهار كمان . اشمعنى عايزه تشغليني بالليل ومافيش عندك رحمه ؟

نعمات ـ دي ما كانتش خمس دقايق



تشيل لى فيها الولد ! ياحفيظ يارب عالرجاله اللى مايرحموش نسوانهم ابداً . غني لطاهر شويه ياخي وارفعه على كتفك كده وايدك التانيه في ضهره

محمود ـ بكره اتخرج من عندك مرضعه دبلوميه . . . اهو ياستى سكت وباينه لح ينام

نعمات ـ حقه اذا عرفت تنيمه تبقى تنفع (ام) تمام

محمود ـ ها . ها . ها . ولكن موش من كل الوجوه

نعمات ـ ياساتر على ضحكتك دى . أهو نبيل لح يصحا كمان ويغلبنا

نبيل ـ ماما . ماما

نعمات ـ كده ؟ انت اللى صحيته . رد عليه بقى

نبيل ـ ماما . ماما

محمود ـ عايز ايه يا نبله

نبيل ـ انت موش ماما . انت بابا بس . انا عايز ماما

نعمات ـ هات طاهر معايه ارضعه من البزازه وانتبه انت لنبيل

محمود ـ امري لله تعال يا نبيل معايه

نبيل ـ لا. انا احب ماما اكتر منك . ما احبكس

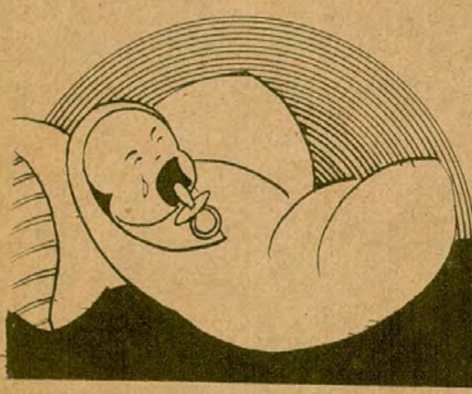
محمود ـ سامعه ؟ اهو ما يحبنيش وعايزك انت

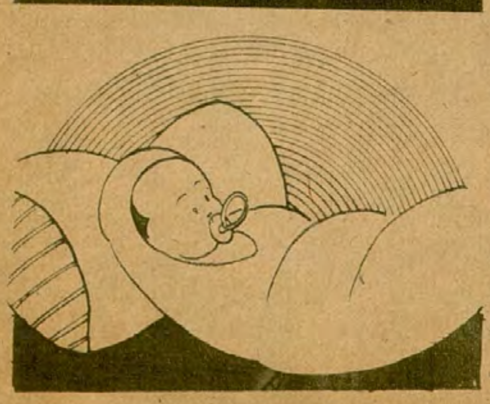
نعمات ـ نام يا بلبل نام

نعمات ـ وحياتي عندك يا حموده تروح تسخن شويه لبن من التمليه وتحطه في فنجان









شاي مع حتة سكر ومعلقه صغيره

محمود ـ لو كنتيش بس تحلفيني بحياتك عندي ؟ وحياتي عندك ما تبقيش تحلفيني بحياتك عندي

نعمات ـ هيء . هيء . روح امال بعدين نبيل يعيط

نبيل ـ أنا عايز لبن . والا أعيط ياماما

نعمات ـ أهو بابا ح يجيب لك اللبن . بس اسكت ياشاطر لغاية ما انيم اخوك .

نبيل ـ لأ . نيميني أنا . انتى تحبيني أكتل (أكثر) من طاهل (طاهر) موس كده ؟

نعمات ـ ايوه أحبك . أكتر . بس اسكت لغاية أخوك ماينام . آه ياغلبى يانى !

نبيل ـ اولى (قولى) لبابا يجيب لى زماله (زماره)

نعمات ـ طيب، لما النهار يطلع . بس اسكت دلوقت بعدين اخوك ماينامش

نبيل ـ ماتخليهوش ينام ياماما . أنا عايز العب معاه

نعمات ـ احنا دلوقت ليل موش وقت لعب . (بشدة) اسكت ولا اضربك

نبيل ـ أنا أحب بابا أكتل (أكثر) منك

نعمات ـ طيب حبه . بس اسكت بقى ؟

نبيل ـ فين السمس (الشمس) ياماما

نعمات ـ تطلع بالنهار بس. يا الله اسكت امال

محمود ـ اديني جبت حبة اللبن والسكر وكل حاجه . مافيش أوامر تانيه ؟ والله إن شغل الديوان أسهل علي من شغل البيت

نعمات ـ قوم يانبيل علشان بابا يشربك اللبن

نبيل ـ لأ المعلقه دي وحشه انا عايز المعلقه الأبيضه خالص . المعلقه الفضه يابابا

محمود ـ (يذهب ويحضرها بسرعة)

نبيل ـ (يشرب ملعقتين فقط ثم يقول أنا سبعت (شبعت) . بابا اعمل لي حمال (حمار) علشان اقول لك سي . سي (شي)

محمود ـ يا ابني الحمير نامت كلها

نبيل ـ لـكن انت مانمتس (مانمتش)

نعمات ـ ماتعمل له حمار وتريحه ؟

محمود ـ وانتى ياستى ليه ماتعمليش حماره وتخلص ؟ ها . ها . ها

طاهر ـ (يبكى من جديد)

نعمات ـ كده صحيت الولد تاني وانا ماصدقت انه ينام ؟ ما قلت لك بطل الضحكه دي

محمود ـ أقول لك . انا ح أصحي نينتى تجي هي تساعدك مع الاولاد وأروح أنام

نعمات ـ في عرضك . اوعه تخليها تجي أنا عندي أتعب الف تعب والا إنيش اسمع كلامها إللي زى السم

ام محمود ـ (تفتح الباب فجأة وتدخل) ليه يعنى ؟ هو انا عملي المدوه المبينه وإلا ايه؟

نعمات ـ جرى إيه بس يانينتى ؟

ام محمود ـ جرى إيه ازاى ؟ موش كفايه مصحيه الجدع ياحسره وموش مخلياه يرتاح لا ليل ولا نهار ؟ قاعده كان توقعي بيني وبينه ؟

محمود ـ والله يانينه ما وقعت ولا حاجه هو حد يقدر يوقع بيني وبينك ؟ الا على فكره انتي عايزه الجلابيه الحرير بتاعتك لونها ايه ؟

أم محمود ـ اهي كده زي اللي جبتها لمراتك . والا يعني ماليش نفس ؟

نبيل ـ بابا ستي وحسه؟ موس زي ماما حطى بودله (بودره) ياستي في وسك علسان تبقى حلوه

أم محمود ـ انت راخر بختي حصلك ؟

نعمات ـ اقول يانينتى ؟ مادام انتى قلبك على سي محمود طيب ماتريحيه دلوقت وتشيلى طاهر لحد ماينام ؟

أم محمود ـ ليه يعني ؟ هم قالو لك اني داده والا ايه وأنا ياحسره رجليه مش قادره أقف عليهم

محمود ـ والله الاتروحي ترتاحي يانينتي

ام محمود ـ (تخرج من الباب وهي تقول) : ـ ده حرام عليكي الجدع هلك . دي ماكانتش جوازه

نعمات (همسا) ـ من فضلك يامحمود اقفل الباب وراها بالمفتاح

محمود (همسا) ـ تجي لنا من الشباك..

نعمات ـ واقفل الشباك كويس

محمود ـ تجي لنا من السقف . ها . ها . ها . ها

نعمات ـ أهو طاهر صحا خالص من ضحكتك دي . يا الله بقى نيمه

محمود ـ لأ . أنا اختصاصي نبيل وانتى اختصاصك طاهر

نعمات ـ طيب وحياتى عندك تناولني الكبايه الصغيره وفيها شوية ميه . باين الولد عطشان

نبيل ـ أنا عطشان كمان ياماما

نعمات ـ طيب شرب نبيل وبعدين اشطف الكبايه وهات فيها شوية ميه لطاهر

طاهر ـ بو . بو . بو

محمود ـ (يشرب نبيل ثم يأتى بكوب الماء الى طاهر ليجرعه منه)

نعمات ـ انت جاي له من جهة اليمين ؟! تعال له من جهة الشمال يمكن يشرب

محمود ـ ليه هوطاهر ايش عرفه أصول الاتيكيت ؟ والا قالولك على سفرجى ؟ طيب علشان خاطرك . ياالله ياولد اشرب من على الشمال . . .

طاهر ـ (يمتنع عن الشرب بتاتا)

محمود ـ موش عايز تشرب زي بعضه والله الا غايظك (ويتجرع محمود ماف الكوب دفعة واحدة)

نعمات ـ هيء . هيء . حقه أتغاظ قوي

نبيل ـ ما ما . قولى لبابا يؤل (يقول) لى حدوته

محمود ـ إامري ياهانم أهو الولد عرف فين السلطة العلياء

نعمات ـ وفيها ايه لما تقول له حدوته صغيره ؟

محمود ـ اسمع يانبيل كان فيه ولد صغير

نبيل (مقاطعاً) ـ اسمه ايه ؟

محمود ـ موش عارف

نبيل ـ انت مس عالف حاجه !

محمود ـ وبعدين قام من النوم ومارضاش ينام تاني . وبعدين أبوه ضربه بالقوي على إيديه

نبيل ـ بابا . بابا انت أبيط (عبيط) خالص . دا أنا . دا أنا ! لكن انت ما تقدلس تضلبني (تضربني) أخلي ماما أضلبك (تضربك)

نعمات ـ أهو طاهر نام . هات نبيل بقى جنبي أنيمه علشان ترتاح انت . لكن استنه جنب السرير لغاية ما ينام بعدين ما اقدرش أشيله لسريره

محمود ـ الا انت جبتيني من عند أي خدم ؟

نعمات ـ أبوك اللي جابك تشتغل عندنا هيء . هيء . هيء موش عاجبك ؟

محمود ـ عاجبني قوى ! (ويميل عليها فيقبلها)

نبيل ـ (يقوم فيمسح محل القبلة بيده ويقبل والدته محلها ويقول) ماما بتاعتي أنا . موس بتاعتك يا بابا

نعمات ـ (بكدر) كده يا نبيل . أدنت صحيت أخوك . يالله يا محمود خد واحد منهم على مهل ما أنيم التانى

أم محمود ـ (تصيح من وراء الباب) لسه رده مصحيه الجدع ؟ ده حرام عليك خليه يرتاح شويه . دى ماكانتش جوازه يا عيني عليك يا بني

محمود ـ أنا اللى مصحيها يانينه . بس ياالله ارتاحى انتى ما لكيش دعوه

ام محمود ـ أنا مالي يابني ! دول أهلها ساحرين لك مهبوط على إيه بس !

نبيل ـ ماما بتاعتى يا بابا أحسن من ماما بتاعتك

نعمات ـ وشهد شاهد من أهله ..

محمود ـ نام يا شاطر علشان أجيب لك لعبه بكره

نبيل ـ احنا دلوقت بكله (بكره) والا انهالده (النهارده) ؟

محمود ـ اسئله معجزه يا بني زي اللي بيوضعوها في الامتحانات . احنا النهارده

نبيل ـ لأ احنا دلوقت بكله (بكره)

محمود ـ طيب احنا بكره

نبيل ـ مادام احنا دلوقت بكله (بكره) لح أنام ليه ؟ أنا عايز اؤوم (أقوم) العب

محمود ـ اف . اف اقدم استقالتي ياهانم من وظيفة داده

نعمات ـ هيء . هيء . خليك واحنا نزود ما هيتك . . هات نبيل عندى انيمه أهو طاهر نام يالله يانبيل نام . هو . هو . ننه

نبيل ـ الله ! انا موس طاهل (طاهر) انا كبيل (كبير) حبه. ماتقوليس لى ننه هو

نعمات ـ طيب اديني سكت

محمود ـ وأنا لح تني واقف كده ؟

نعمات ـ بالطبع . . . بس لغاية نبيل ما ينام

نبيل ـ أنا نمت ياماما والا لسه ؟

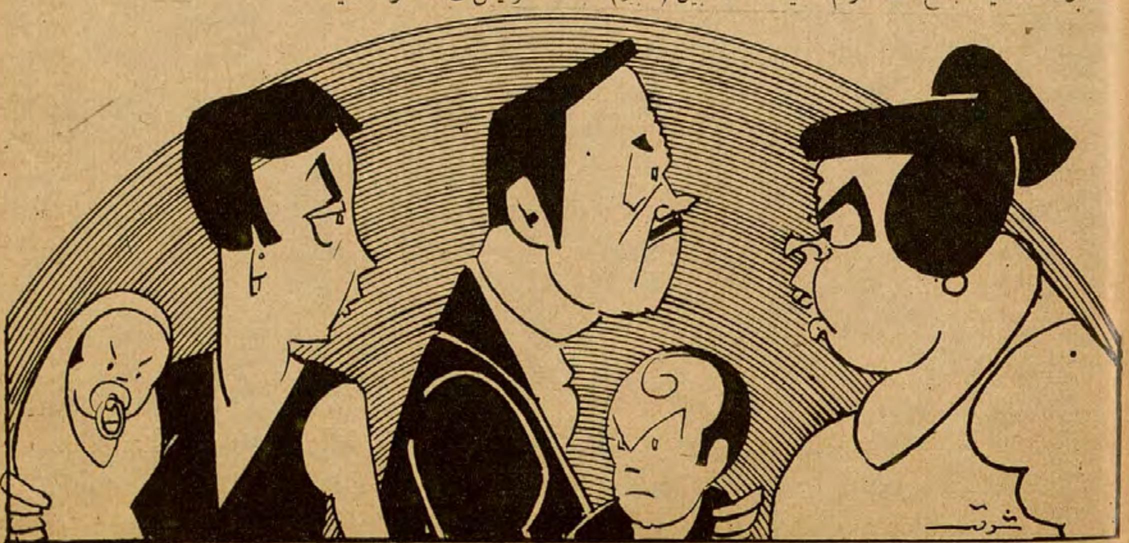
نعمات ـ لسه ياالله ادنت قربت تنام. بس ما تتكلمش . (وتأخذ في التربيت على ظهره حتى ينام ثم تقول لزوجها هامسة) يا الله شيله في سريره وروح نام بقى . متشكره يا حموده

محمود ـ (يحمل نبيل الى سريره ثم يقول لها) انام دلوقت ؟ وإيه الفايده؟ دي الساعة خامسه دلوقت . لما استعد بقى علشان اروح الديوان واديني طول الليل ما نمتش غير تلات ساعات

نعمات ـ انت زعلان ياحموده ؟ اخس عليك . موش انت كنت قبل زواجنا تملي تكتب لى وتقول انك ما بتنمش الليل من التفكير في ؟ طيب ادنت عارف من الاول ان الجواز فيه قلق (ارق) ومافيهوش نوم

محمود ـ (يقبلها بلطف) ـ بل فيه نوم وألذ نوم ...

نعمات ـ طيب ياالله غطيني كويس خليني انام شويه علشان ولادك ما خلونيش أنام الليله



كانت صالة بلانتازا مكتظة بالراقصين والراقصات يغدون ويروحون في أثوابهم التنكرية المختلفة الالوان والازياء . وكان جيم برنت قابعاً في أحد الاركان يرقب الحالة وهو سابح في بحار التفكير

كان جيم يتأمل أصحاب الملابس التنكرية فيرى الكثيرين منهم قد ارتدوا تلك الملابس الفضفاضة التي يظهر بها المهرجون على المسرح ، وتساءل في نفسه عن سر تهافت الناس على هذا اللباس فلما أعياه الجواب ابتسم في نفسه ورأى أن يتخذ من ذلك اللبس الشائع وسيلة الى خطته

كان جيم برنت يفكر في سرقة إيرادات صالة الرقص ، فكان اول همه أن تصادق مع الفتاة التي تقبض أجرة الدخول فحصل منها على المعلومات التي يريدها من دون أن يثير في نفسها أية ريبة . وعلم جيم أن النقود التي تجمعها الفتاة تحمل في منتصف الساعة العاشرة الى غرفة داخلية خلف غرفتها وتبقى هناك الى آخر الليل الى ان يأخذها صاحب الصالة معه في سيارة آخر الليل

وقرر جيم أن يسرق النقود قبل أن يأخذها صاحب الصالة معه

وكان اول ما فكر فيه ابعاد الفتاة من مكانها القريب من الغرفة الداخلية ، وتحقيقاً لذلك اعتزم أن يدعوها بالتليفون الداخلي من أحد مكاتب ادارة الصالة لاداء مهمة تختص بالعمل فاذا قامت لتنفيذ تلك المهمة قام هو بمهمته

وهنا اعترضت خطته عقبة : ذلك ان غالبية النقود سوف تكون من الفضة فكيف يحمل قدراً كبيراً من النقود الفضية ويخرج به دون ان يفطن اليه أحد ؟

وألقى في هذه اللحظة نظرة الى أردية المتنكرين في أثواب المهرجين ، اذن فليلبس ثوب مهرج فضفاض السراويل وليجعل في هذه السراويل الفضفاضة جيوباً خاصة تتسع للعملة الفضية التي سوف يسرقها بحيث تختفي فيها دون أن يشعر بها أحد

بقي الخروج من الصالة من دون اثارة

ثوب المهرج

أية شبهة اذ انه رأى وجوب مروره على الفتاة التي تقبض النقود وتحفظ الملابس لأخذ قبعته ومعطفه ، وخشية أن يبدو عليه أي ارتباك قرر ان يعود بعد سرقة النقود الى الصالة فيتحدث قليلا مع بعض معارفه ويسوقهم في الحديث الى مقربة من غرفة الملابس فيطلب قبعته ومعطفه ـ وتكون الفتاة قد عادت في تلك اللحظة ولم يفطن أحد الى السرقة ـ فيخرج آمنا ويعتقد الجميع انه خرج قبل وقوع الحادث !

وابتسم جيم مسروراً مغتبطا بوصوله إلى هذا الحد من التفكير في خطة لن تخيب ولن تدع أي أثر للاشتباه فيه وقرر أن ينفذ الخطة في الأسبوع القادم اذ انه سوف تقام حفلة فوق العادة وسوف توزع خلالها جوائز ثمينة لأصحاب أحسن الأثواب التنكرية ولا شك ان مثل هذه الحفلة سوف تجمع مئات الراقصين فيزيد ايراد الصالة ويزيد معه نصيب جيم

وجاءت الليلة المرتقبة

وقبع جيم وهو في ثوب المهرج ينتظر الفرصة السانحة والوقت المحدود ، فلما أن أزف الوقت أسرع إلى مكان التليفون وحادث الفتاة الجالسة لدى غرفة الملابس فابلغها ان المدير يريد مقابلتها فوراً في مكتبه

وخرج إلى الصالة ثم أسرع الى غرفة الملابس وكانت الفتاة قد همت بمغادرتها

ولم تكد الفتاة توليه ظهرها حتى دلف الى الغرفة الداخلية وأنشأ يدس النقود في الجيوب الخفية التي أعدها في سراويل ثوب المهرج

ولم تمض خمس دقائق حتى كان جيم قد خرج من الغرفة يحمل غنيمته ويسير بخطى ثابتة في الصالة استعداداً للشروع في تنفيذ خطة الهروب

ووقف يتحدث مع بعض أصدقائه ثم أبلغهم أنه يبغي العودة الى داره مبكراً فرافقوه الى غرفة الملابس ولكنهم ما كادوا يقتربون منها حتى رأى جيم أن مدير الصالة قد أقبل ومعه عاملة قبض النقود ثم أشار المدير الى الفرقة الموسيقية فأمرها بايقاف العزف ورفع يديه اشارة بالسكوت والالتفات اليه

وصاح المدير يقول :

— اقفلوا الابواب . !

ثم التفت الى الحاضرين ووجه اليهم الحديث قائلا :

— سيداتي وسادتي ، انني آسف لمقاطعتكم خلال رقصكم ... ولكن سرقة قد حدثت الآن . لقد امتدت يد الى ايرادات الصالة فسلبتها جميعاً قد يكون الدليل الذي أرجو به معرفة السارق واهياً ، ولكنني أرى نفسي مضطراً الى الالتجاء اليه

وأشار الرجل الى الصرافة قائلا :

— لقد قالت مس جنكنس أنها استدعيت تليفونيا لقضاء مهمة زائفة . . . وخلال غيبتها وقعت السرقة ولقد رأت مس جنكنس في أثناء ذهابها الى أداء تلك المهمة الكاذبة شبحا ارتسم في المرآة المواجهة لها وهي تصعد السلم وكان ذلك الشبح متجها الى الغرفة الداخلية التي تحفظ فيها النقود ، وكان ذلك الشبح يرتدي ثوب مهرج

« وانني لأرجو حضرات السادة المرتدين ملابس رقص تنكرية على نمط ثياب المهرجين أن يتفضلوا بالدنو مني عسى أن أتمكن بمعاونة واحد منهم على اكتشاف السارق »

وتلفت جيم حواليه وعلى شفتيه ابتسامة ، فلا شك أن عشرات يرتدون ـ مثله ـ ملابس المهرجين ولن يكون الشك فيه بأكثر مما سوف يحيط بهؤلاء

ولكن سرعان ما غاضت ابتسامته واتسعت حدقتاه ذعراً اذ تلفت في أرجاء المكان كافة فلم ير فيها كلها سوى شخص واحداً قد تنكر في ثياب مهرج

وكان ذلك الشخص : جيم برنت !!

حقائق

— يظنون ان البخيل حليم وهو جبان

— وان المسرف من مال غيره كريم وهو لص

— وان الحفيظ على مال غيره والمراقبة أخذه من كل مكان أمين وهو خائن

ولا حلم الا مع كرم ولا كرم الا مع ميسرة ولا أمانة الا مع أمان

حكمة

لانسب ولا حسب لمن يتكلم بلا أدب ويشكو بلا سبب

«عـوبك»

الآحاد

— الله واحد : تعبده الامم كلها

— كلمة واحدة : إذا غيرتها لم يوثق بك

— مرة واحدة : إذا هفوتها تتابعت هفواتك

— جنيه واحد : إذا وفرته استطعت تكوين ثروة

— قرش واحد : إذا خرج من الجنيه طار الجنيه كله

غضب البخيل

احمد ـ أنا امبارح شتمت ابرهيم لما بهدلته ما زعلش

حسين ـ وعاوز تزعله تمام تخليه هو اللي يشتمك ؟

احمد ـ أيوه نفسي أعكننه ولو يضربنى

حسين ـ اطلب منه سيجارة

المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا — حديثك ما أحلاه عندى واطيبا
رسول حبيب القلب هل جئت داعيا — الى جلسة اشهى الي من الصبا
الى جلسة في ساعة المغرب التى — نرى عندها ضرب المدافع مطربا
وهل مدفع الافطار الا كنحجة — يفوح لها ريح الصنية طيبا
اذا عزفت فاح الطعام فلا ترى — سوى هجمة عالأكل تجعله هبا
قتال سلاح القوم فيه ملاعق — ومن لم تساعفه الملاعق مخلبا
ومن كان ممن يأكلون بشوكة — فاني ارى أكل الاصابع اكسبا
اجر بهـا اللاحماء م الصحن جرة — كما يسحب السبع الغزال المربربا
وازلطها من غير مضغ على اللضى — فان وقفت في الزور ملت لاشربا
كبابا وكفتاء ويارب فرخة — محمرة تنسيك امك والابا
على صدرها يبكي الجؤوع صبابة — ويحنو عليهـا خاشعا متأدبا
يقول لها يافرخة العز نظرة — ويشكو هو امعاءه متشببا
فان سمحت بالوصل مرمش لحمها — ومصمص منهـا عظمها المتثقبا
ومن لم يذق طعم الكنافة انه — لاصفر خلق الله اصلا ومنصبا
يشر عليك السمن عند التهاطها — وتحسبها جاءت من الفرن كوكبا
اذا شفت ايدى الآكلين تتابعت — تظن دراع المرء قد صار لولبا
فيا رمضان الخير شرفت ارضنا — وستين اهلا ياحبيبي وسهلبا

شاعر الفكاهة

الشهرة ...!

جلس دي لاندر في سيارته الفاخرة يستحث سائقه على الذهاب به الى المسرح الذي يعمل فيه

وكان الثلج قد تساقط طول النهار حتى غطى أرض الشوارع بطبقة بيضاء ناصعة وكان الجو شديد البرودة في تلك الليلة. وهي برودة لم يكن يشعر بها دي لاندر أقدر وأشهر عازف على الكمان في لندن، وكيف يشعر ببرودة الجو وهو في سيارته المقفلة المزودة بآلة خاصة للتدفئة ؟!

وأحكم دى لاندر وضع القفازين في يديه يزيدهما دفئاً على دفء، وهما يدان فيهما جماع ثروته وجاهه، وفيهما ذلك السحر الذى يعبث بقلوب من يشخصون كل مساء الى المسرح لسماع قيثارته الخالدة

واتكأ دى لاندر في مقعده مزهواً فخوراً معتداً بفنه وابداعه اللذين درا عليه اخلاف الرزق والسعادة وذيوع الصيت

وانطلقت به السيارة بسرعة تشق طريقها على ذلك الاديم الابيض الناصع. ورفع رأسه مرة يتطلع الى الأمام فاذا به يرى رأساً قد ظهر فجأة أمام مقدم السيارة ثم اختفى

وأوقف السائق السيارة على عجل وبرح مقعده لحظة ثم عاد الى سيده يخبره بما كان ويقول :

— لا أحسبه أصيب بضرر ما .. لقد انزلق على الثلج فوقع ولكنني أوقفت السيارة قبل أن تمسه

— هاته هنا . . في السيارة

وأقبل السائق بعد قليل يقود رجلا ضئيل الجسم بادى الاعياء هرماً عبثت به السنون يمد يداً ناحلة يحكم بها لف معطفه البالي حول بدنه وقال دي لاندر :

— لقد نجوت بأعجوبة، هل انت على ثقة بأنك لم تصب بأذى . ؟

— هزة بسيطة لا أحسبها خطيرة يا سيدي، ولعل من الخير أن امضي في سبيلي فلقد تأخرت

— والى أين ذاهب ؟

— لقد كنت في طريقي لاعزف لهؤلاء المجتمعين هنالك

— خارج المسرح ؟

— أجل

وهم الرجل بالمضي فاستوقفه دي لاندر باشارة يده وقال :

— انك لن تستطيع أن تعزف بعد هذه الهزة فأنا نفسي لا استطيع ذلك في مثل هذا الظرف

وسكت دي لاندر لحظة ثم قال :

— أعرني قبعتك ومعطفك ولسوف اعزف بالنيابة عنك واجمع لك من هؤلاء الوقوف قدراً سوف تدهش له

وانصاع الرجل لما أمره به دي لاندر ودهش اذ رأى محدثه يرتدي قبعته ومعطفه الباليين ويخرج قيثارة منقطعة النظير من علبة فاخرة وينطلق صوب المجتمين أمام المسرح ينتظرون فتح أبواب الدخول ليستمعوا دي لاندر العظيم

وانعطف السائق بالسيارة في شارع قريب ووقف الرجل الهرم مكانه، وهو يخشى أن يكون الجهد الذي انفقه منذ ساعات في سبيل العزف على قارعة الطريق لقاء بضعة قروش قد يضيع عبثاً ويعود الى بيته صفر اليدين

ولم يكن هم الرجل منحصراً في نفسه انما كان يبغي القروش لزوجته الطريحة الفراش يشترى لها طعاماً مدفئاً في تلك الليلة القرة وكانت ـ مثله ـ فنانة ناجحة في يوم من الايام الا ان الحظ عاندها فأقعدها عن الكسب ودفع الفنان القديم الى الاستجداء بالعزف على قيثارته على باب المسرح الذى يعمل فيه دي لاندر

وعاود الرجل الخوف من أن يعود صفر اليدين فمشى صوب المكان الذي اعتاد العزف فيه للداخلين الى المسرح فرأى دي لاندر في ذلك المكان

ووضع دى لاندر قيثارته المنقطعة النظير تحت ذقنه وانشأ يعزف . . وخرجت الانغام في أول الأمر هادئة خافتة ثم مالبثت أن ارتفعت وارتفعت الى أن غطت على كل صوت حولها، وانطلقت يد الفنان العظيم تبعث لحنا لا يستطيعه إلا دي لاندر النابغة

وتم اللحن فانحنى دي لاندر تلك الانحناءة التي اعتاد أن يحي بها الجمهور بعد أن يطربه، وأغمض عينيه انتظاراً لفورة الهتاف والتصفيق التي اعتادها فى تلك اللحظة

وطال ترقب دي لاندر ففتح عينيه فرأى ذلك الجمهور لاهيا عنه بالحديث واللهو انتظاراً لدخول المسرح . !

وأحس دي لاندر بالم لهذه المقابلة الجافة ولكنه ظن أن أصوات السيارات وجلبة حركة المرور هي التى أضاعت ألحانه ولم توصلها الى الآذان جلية ساهرة

وعاد دي لاندر الى العزف، وعزف أبدع مقطوعاته الخالدة وتفنن فى العزف وهو يقول في نفسه : لسوف يجمع الرجل الفقير فى هذه الليلة مالم يجمعه في حياته قط ...

ورأى الرجل الهرم مقبلا وقد مد يده يجمع الصدقات من المستمعين

وفي هذه اللحظة بدأ المجتمعون السير صوب باب المسرح الذي انفتح ، ولم يكد يصدق دي لاندر عينيه وهو يرى الجمهور ينصرف عن سماعه بسرعة متجها صوب باب الدخول !

ولاول مرة في حياة الفنان الكبير ، أسقط دي لاندر القيثارة على صدره قبل أن يتم اللحن الخالد الذي طالما هز به اعماق القلوب

وهم دي لاندر أن يعود الى سيارته مقهوراً فأدركه الرجل الهرم يمسك بالمعطف المستعار

والتفت اليه دى لاندر مبتسما يقول :

— كم جمعت ؟

— جمعت اثني عشر قرشـا ، ولك الشكر العظيم ياسيدى

— غاضت الابتسامة من وجـه دي لاندر وقال : بصوت مبحوح

— جمعت اثنى عشر قرشاً فقط ؟ !

— أجل ، ياسيدى ، لقد كنت أجمع في العادة حوالى ثمانية قروش ، ولم أكن أحظى بخمسة عشرة قرشاً الا في النادر

— اذن فما جمعته اليوم لايقل عمـا تجمعه عادة ؟ !

— أجل ، ياسيدي

وبعد دقائق كان الرجل الهرم قد ارتدى معطفه وقبعته الباليين وانطلق صوب داره يحمل في يده ، لاول مرة منـذ شهور ، ورقة مالية كاملة !

وفي هذه اللحظة كان الجمهور المحتشد داخل المسرح يصفق ويهتف باسم دي لاندر ويطلب سماع « صاحب القيثارة الالهية » والفن الخالد ، وكانت الانوار تشع فوق سارية المسرح تحمل اسم دى لاندر بأحرف باهرة زاهية . .

وكان دي لاندر لايزال واقفا على قارعة الطريق وقد اذهله الثمن الذي دفعه الجمهور اذ سمع فنـه الخالد وقيثارته الالهية على قارعة الطريق !

ثم استفاق على هتاف الجمهور باسمه و نداءاته !

هدايا ملونة قيمة

يقدمها « المصور » الى قرائه الكرام

ابتداء من العدد القادم يقدم « المصور » الى قرائه الكرام هدايا ملونة قيمة تمثل شخصيات مصرية بارزة أو مشاهد من تاريخ مصر الحديث وستطبع هذه الهدايا طبعاً انيقا بالروتوغرافور الملون على ورق صقيل بحيث تصلح لان تبروز وتزدان بها جدران المنازل . اما هذه الصور فهى :

١ ـ ولي العهد والاميرات شقيقاته : صورة جميلة لاصحاب السمو الملكي الامير فاروق وشقيقاته الاميرات فوزية وفائزة وفائقة

٢ ـ المغفور له الامير كمال الدين حسين

٣ ـ المغفور له احمد شوقي بك

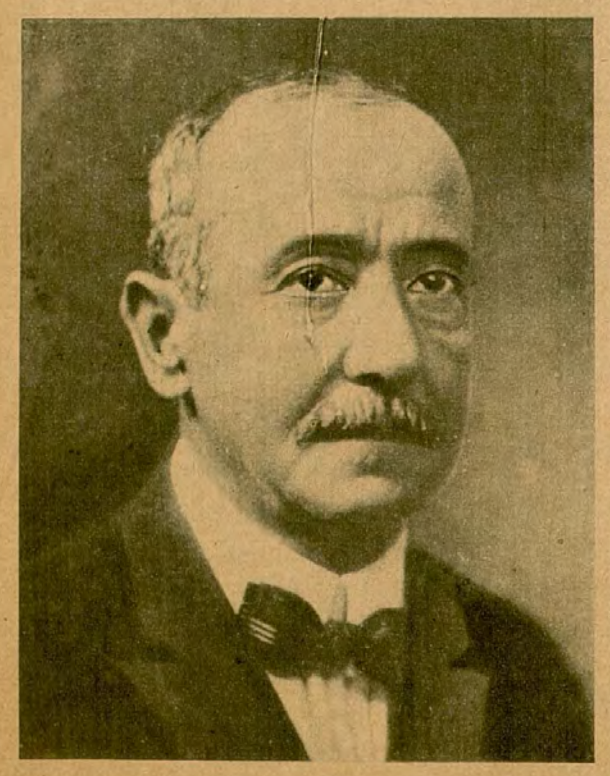
٤ ـ المغفور له حافظ بك ابرهيم

٥ ـ سعد وصحبه فى سيشل : صورة جامعة للمغفور له سعد زغلول باشا وصحبه المنفيين الى سيشل

٦ ـ الوفد المصري في سنة ١٩٢٤

٧ ـ الخديو اسماعيل يتلقى الفرمان السلطاني بتوليته خديويا على مصر : صورة تاريخية فريدة

٨ ـ غاندي زعيم الحركة الوطنية فى الهند



مع العدد القادم : صورة المغفور له احمد شوقي بك

رماد..!

كان سيمون هارد كروس خادما أمينا في ذلك البيت المالي الكبير الذي يملكه وينبرج ودرسلر ، وكان رجلا قانعا بعمله لا يتدخل في شئون سواه من الموظفين . أما رؤساؤه فكانوا يرون فيه نشاطا وكفاءة ، ولكنهم لم يكونوا يقدرون ان هذا النشاط وتلك الكفاءة يبلغان بسيمون حد التفكير العميق في سرقة المصرف الذي يديره وينبرج ودرسلر !

ولم يكن سيمون يفكر في سرقة المصرف تفكيرا سطحيا بل لقد قلب الامر على وجوهه كافة زمنا طويلا في تؤدة وتمهل فدرس حوادث السرقات التي وقعت في السنين الاخيرة وخرج من هذه الدراسة بأن سبب وقوع اللصوص في أيدي رجال الشرطة أنهم لا يجيدون وسائل الفرار من أيدي البوليس حينما يعمدون الى مبارحة الديار الى الخارج

ورأى سيمون أن خير ما يعمله اللص الحاذق هو أن لا يحاول الفرار الى الخارج ، فان لندن تكفي بحمد الله لاقامة واختفاء مئات اللصوص !

وانتقل سيمون بعد هذه الخطوة الى الخطوة التالية فاذا به أمام مسألة نشر صور اللص في الجرائد والنشرات البوليسية ، وتفتيش منزله

وأعد لاتقاء ذلك عدته فكان الشطر الأول هينا ميسورا إذ لم يكن لسيمون اصدقاء ومعارف كثيرون، ولم تكن له صور فوتوغرافية عند واحد من هؤلاء ، فبادر الى اعدام ما وجده عنده من صور له وان كان أغلبها يرجع الى بضع سنين

أما المسكن فقد قرر أن يغادره ويلجأ الى مسكن سواه ـ قبل وقوع السرقة ـ وأن يتخذ لنفسه اسما جديدا يعرف به قبل أن تلتصق السرقة باسم سيمون هارد كروس

وكانت هذه بمثابة الخطوة الاخيرة والاهم في صدد هذا الحادث الذي أراد سيمون ارتكابه والهروب بعد ذلك

وطاف سيمون على منازل كثيرة في لندن حتى عثر على نزل يفي بغرضه ، وهو نزل يديره رجل ايطالي ويقطنه أشتات من الاغراب الذين يشتغلون في لندن

واستأجر سيمون مسكنا في ذلك النزل باسم هارتلي ريدل . وقد قال سيمون لصاحب النزل ـ بعد أن استأجر المسكن ودفع أجرته مقدما ـ انه في غضون الشهر الأول لا يكون في لندن الا قليلا وبعدئذ يقيم في المسكن باستمرار ، ثم قال للرجل عرضا أنه ممن يشتغلون بالكتابة والتأليف ليكون هذا القول عذرا في المستقبل يحتج به سيمون على الاختفاء الطويل في مسكنه .. يكتب ويؤلف .!

وبدأت الرسائل تترى على نزل الايطالي باسم هارتلي ريدل فلما كان يوم السبت قال سيمون لمديرة المسكن الذي يقطنه أولا انه سوف يمضي عطلة آخر الاسبوع في الريف وذهب ليقضيها في نزل الايطالي

وحمل سيمون أثوابه شيئا فشيئا إلى النزل الجديد وصار يتردد على نزل الايطالي فلم تمض أسابيع قليلة حتى كان قد عرف فيه ، عند الجميع باسم هارتلي ريدل لا أكثر ولا أقل

واشترى سيمون ثيابا جديدة غير تلك التي اعتاد الناس أن يروه فيها ثم أعلن مديرة مسكنه الاول بانه قد انتقل الى مسكن قريب من عمله وبرحها دون ان يترك في غرفته أي أثر ينم عليه أو على مسكنه الجديد

وحلت الساعة التي طالما ترقبها وأعد لها العدة شهورا طويلة فحمل سيمون حقيبة ملابس صغيرة وذهب الى مصرف وينبرج ودرسلر ولم يكن الشريكان في المصرف طوال ذلك اليوم كما ان الصراف الاول كان في نزهة رياضية للعب الجولف

ولم يكن أمام خزانة النقود حينذاك سوى سيمون

وكانت عشر دقائق كافية لينتخب سيمون خلالها من الاوراق والسندات المبلغ الذي يريده ، فاختار أوراق نقد متداولة وقراطيس مالية شائعة بلغ مقدارها ٢٢ الف جنيه استودعها الحقيبة الصغيرة

وأغلق سيمون خزانة المصرف والحجرة المصفحة التي كانت فيها الخزانة

ويبرح المصرف في ذلك اليوم من دون أن يظهر عليه أي أثر مما فعل

وظهرت السرقة وكتبت الصحف التفاصيل عنها ولكنها لم تعد في وصفها السارق انه أزرق العينين متوسط القامة يرتدي بذلة زرقاء ؟ وهو وصف يكاد ينطبق على أغلب سكان لندن !

ولم تنشر في أية صحيفة أو نشرة صورة فوتوغرافية للسارق ... فقد أعدم سيمون صوره من قبل !

ولزم هارتلي ريدل غرفته بحجة انه مريض ، أما المرض فلا يحتاج الى استشارة طبيب وتكفي فيه الحمية ، فقد كان مريضا بالزكام

ومضت الأيام تباعا وكانت الصحف تشير الى حادث سرقة الـ ٢٢ الف جنيه من حين الى حين إلى أن أغفلت التحدث عنه لعدم ظهور آثار تفضي الى القبض على السارق

ومضت على الحادث عشرة أيام قضاها سيمون « مريضا » وقد أطلق لحيته طوال هذه المدة فلما أن « شفي » من المرض رأى بعد استشارة الايطالي صاحب النزل ، انه من الخير أن يبقى ذقنه طويلة لتدفئه في جو لندن القارس !

وخرج سيمون في اليوم العاشر يبغي أن يروح عن نفسه الضيق الذي لاقاه عشرة أيام محبوسا في غرفته هاجعا إلى فراشه .. متمارضا

وكان خروج سيمون خطراً لولا انه عرف ان في الوقت الذى خرج فيه لا يكون في الطريق احد ممن يعرفونه ، اذ لا يعرفه في لندن إلا موظفو المصرف ومديرة مسكنه القديم ، أما الموظفون فانهم يكونون في ذلك الحين منهمكين في أعمالهم ، وأما مديرة البيت فانها لا تبرحه في تلك الساعة مطلقا

وسر سيمون اذ رأى أن رجال البوليس الذين كانوا يصادفونه في الطريق عرضا لم ينظروا اليه نظرة شك أو ريبة ، بل لقد جسر على الوقوف امام احد رجال الشرطة فلم يعره هذا الشرطي أي التفات كأنه مواطن اعتيادي لم يرتكب اثما ولم يمد يده الى اثنين وعشرين الفا من الجنيهات

وعاد سيمون صوب نزل الايطالي وهو مبتهج بما رأى من عدم تعرف أحد عليه وقرر وهو عائد في طريقه انه لم يحن الوقت بعد كي يبارح لندن او يبيع السندات او يودع ما سرقه في احد البنوك باسمه الجديد . وما الداعي الى العجلة ؟ !

ان ايداعه الحقيبة المحتوية على المسروقات في دولابه المغلق في مسكنه لا يثير مثل الريبة التى قد تثار حينما يهم ببيع السندات أو ايداع النقود في أحد البنوك . فليصبر

وصبر سيمون . وعاد ذات ليلة من السينما وسار الى الشارع الذى يقع فيه مسكنه فلما أن اقترب منه رأى ازدحاما ورجال الشرطة يدفعون الناس بعيداً

ورأى سيمون دخانا متصاعداً من ناحية قريبة من نزل الايطالي فاقترب ليرى وعرف الحقيقة في لحظة واحدة . .

كان النزل شعلة نار . !

ورأى الايطالي واقفا ممتقع الوجه فلما أن وقع بصره على سيمون قال :

— انه لامر مريع يا مستر هارتلي . . لقد تدمر النزل ، ولكنني مؤمن عليه..و..

— غرفتي . ؟

— لقد احترقت هي الأخرى ، انني آسف ولكن شركة التأمين سوف تدفع الخسائر كلها و ..

ولم يستمع سيمون الى بقية الحديث فلقد وثب يبغي اقتحام النار ليخلص حقيبته واعترضه شرطي فأمسك بذراعه قائلا:

— ممنوع المرور ، انها مخاطرة غير مجدية أن تقتحم هذا الاتون المتأجج

— ولكنني أريد انقاذ حوائجي

— لقد اصبحت رماداً !

وأشار الشرطي بيده نحو الكتلة الملتهبة المحوطة بالدخان، وتبع سيمون اشارة الشرطي بنظره فتراجع ذاهلا مشدوها وهو يصيح :

— رماد ... أجل .. رماد . !

ودخل سيمون أول حانة صادفته فطلب كأسا مزدوجة من الويسكي شربها جرعة واحدة ثم أكب يحصى نقوده فاذا به لا يملك سوى اربعة جنيهات وبضعة قروش

أما بقية ثروته الطائلة التى جهد السنين في تدبير الحصول عليها إلى ان فاز بها، فقد اصبحت . . رماداً . !

وعثر البوليس في اليوم التالى على جثة غريق طافية في النهر ، ووجدوا في احد جيوب صاحب الجثة مبلغا تافها من النقود وفي الجيب الثانى رقعة تعلن عن اسمه : هارتلي ريدل . .

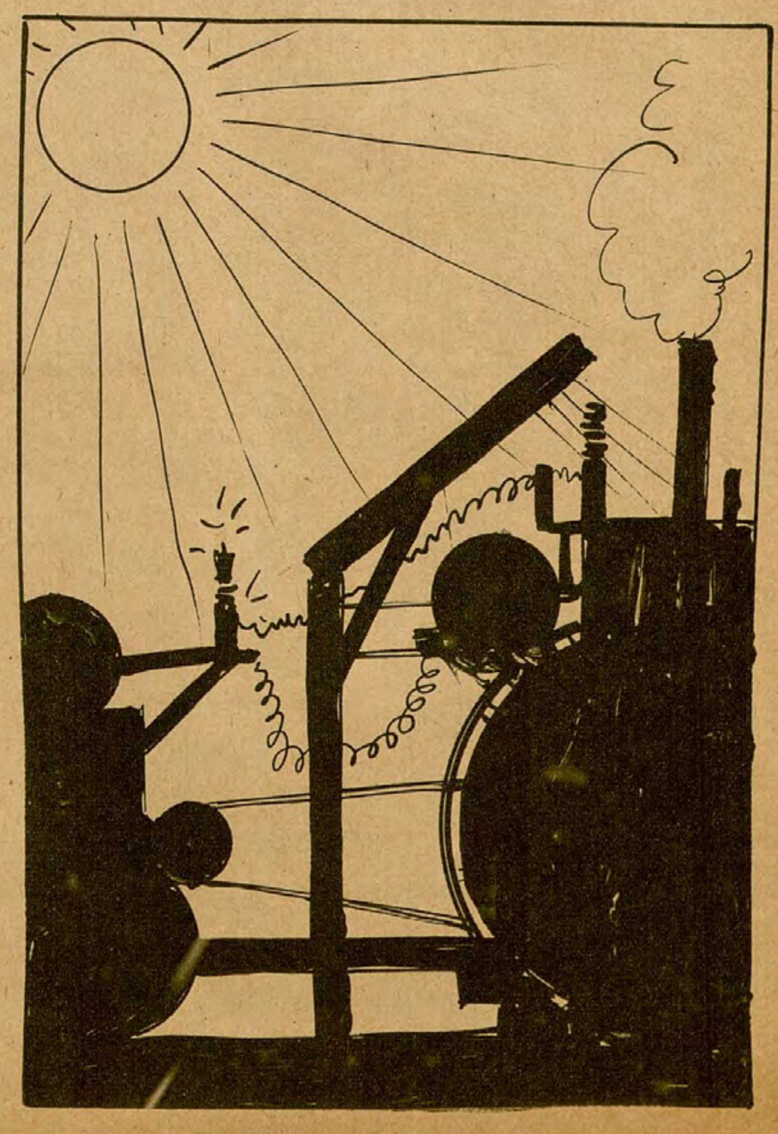
كانت جريمة سيمون هارد كروس محكمة ناجحة ، ولكنها كلفته حياة هارتلي ريدل ! !

كلام وحديث

أصبوره

من اهم حوادث الاسبوع الماضي ان نائبين من أعضاء البرلمان عارضا التعليم الالزامي معارضة شديدة وحجتهما أن هذا التعليم لا يؤهل المتعلمين لما يؤهلهم له التعليم العالي ، ولا يبقيهم جهالا يشتغلون بالحرث والخدمة . وهذا رأى غريب ، فان امم العالم كلها مجمعة على ان الزارع والصانع والعامل لا يصلحون للعمل ما لم يكونوا عارفين بالقراءة والكتابة — وانا نفسي اقرأ واكتب — والاوربيون يقولون إننا غير أهل للاستقلال لأن الاميين عندنا كثيرون والذين يقرأون ويكتبون لايزيدون عن تسعة في المائة وقد جعلوا هــذا سببا في حرصهم على الامتيازات الاجنبية فكيف نقول ان التعليم الالزامي يضر ولا ينفع ؟

وهل غلبنا الاوربيون وكتموا انفاسنا وأهلكونا الا بالتعليم الالزامى في بلادهم ؟



حرارة الشمس

رأى أعضاء المرصد الفلكي في مدينة طشقند في روسيا ان يستخدموا حرارة الشمس باجهزة خاصة صنعوها للتدفئة وتحريك الآلات والمضخات بنفقات يسيرة وهكذا يخدم الفلكيون هناك بلادهم ، اما فلكيونا رضى الله عنهم وارضاهم فلا يعرفون حرارة الشمس ولا حرارة الفرن وكفى ان يطلعوا علينا كل عام بتلك الكراسات التى يقولون فيها : « سيموت في هذه السنة أحد العظماء » و « ابتداء فصل الربيع وظهور باكورة الباذنجان » ولا شك في ان الفلكيين الروسيين واخوانهم علماء الفلك في اوربا وامريكا لم يصلوا الى الآن الى هذه المكانة العالية من المعرفة . فلا فلكيو فرنسا ولا فلكيو المانيا ولا غيرهم يستطيعون ان يدعوا معرفة مستقبلي من كفى أو من حساب اسمي واسم أمى بارقام الابجدية التى لا ادري من هو ذلك المخبول التى ابتكرها ، استغفر الله العظيم ، اللهم اني صائم

استبداد شنيع

أجلت محكمة مصر المختلطة قضية الشركة العقارية المرفوعة على شركة المياه إلى ٣ ابريل للمرافعة . وأنا لا اعرف تلك القضية ولا صلة لى بالشركة العقارية ، ولا أكذب عليكم إذا قلت انى لا أدري أين مركزها في مصر . ولكنى تذكرت بهذا الخبر شركة المياه وشركة النور وتحكمهما في رقاب عباد الله ، ولا افهم معنى وجود مبلغ التأمين في خزانة الشركة مادامت تلك الشركة تقطع عنى الماء أو النور إذا تأخرت في الدفع قليلا وأنا لم اتأخر إلا لعذر وفي نيتي الدفع ، بل لى الحق في ان لا أدفع إلا اذا فرغ التأمين ، وإلا فهو مال اغتصبته الشركة منى ولن ترده الي ابداً وكان الحق أن يكون التأمين مبلغا مودعا بفوائد كمبالغ التوفير فى صناديق البريد والبنوك . وهذا كلام معقول ، ولكن نقوله لمن ، والشركات تحتقر الجمهور فلا تستمع له والحكومة عاملة اذنا من طين واذنا من عجين ؟

أحسن من اوربا

يشكو الفلاحون من العسر والعجز عن نفقات الزرع ومال الحكومة والديون فيقال لهم الحالة في وادي النيل أحسن من حالة أكثر ممالك اوربا ، ويشكو أهل المدن في القاهرة والاسكندرية وطنطا وغيرها في شمال البلاد وجنوبها عطلة الاعمال وقلة المكاسب وغلاء الاشياء فيقال لهم : « احمدوا ربنا فاننا هنا في حال أحسن حال اوربا » فهل هذا الكلام مما يسمعه عاقل ويسكت ؟



نعم في أوربا ازمة اقتصادية ، وهناك عمال عاطلون ، وكساد في التجارة ، وما لا أدري . ولكن « احنا مالنا » وتلك بلاد صناعية لها جيوش جرارة واساطيل تنفق عليها الملايين بل ملايين الملايين من الجنيهات ، وبلادنا زراعية ونفقاتنا الحربية لاتذكر بالنسبة الى ثروتنا ، والفضل في اننا لم نمت جوعا راجع الى طبيعة بلادنا وأرضنا ، وهو من فضل الله لا من شطارة أحد !

فعافونا من قول : « ان الحالة هنا أحسن من حالة اوربا » لان هذه الكلمة تغيظنى ، وقد بدأت مصر أم السعادة والهناء تعرف الجوع ، مع سعة الارض وخضرة الزرع ووفرة المحصول ، ولا بد من عمل عاجل حاسم يخلص البلاد من هذا الفقر الذي من غير مناسبة !

(...)


الأول ـ ايه
الليله دي
الثاني ـ ده
الأول : اذن
الساعة ٧
العريس ـ ايه الدخان ده كله ! مش تفتحي الفرن تشوفي الأكل جرى فيه ايه
العروسة (التي تتعلم الطبخ من الكتب) ـ مقدرش أفتح الفرن قبل خمس دقائق زي مايقولوا في الكتاب
السيدة ـ اسمع يا حضرة ! مش ممكن تقول لصاحب المحل يبعت لنا واحد جرسون أصغر منك شويه ، عشان جوزي عايز يشتكي من الاكل


اتنا نتعشى سوا
ممنون قوي
في بيتك الليله دي



شرعت المانيا في استعادة قوتها البحرية فقررت بناء ثلاث سفن حربية ، ويفكرون في انشاء أسطول هوائي مع الاسطول البحري ، والظاهر ان هذه الانشاءات ستكون على مقتضى قرارات مؤتمر نزع السلاح ، ولكن هذا المؤتمر لن ينجح ، وأنا أراهن على انه لن ينجح ، واللورد جورج لويد يشاركني في هذا الرأي كما يشاركني فيه السنيور موسوليني ، فالاستعداد للحرب المقبلة سيكون أشد هولا من استعداد الحرب الماضية ، غير ان الدول الآن في ضعف شديد وما لها قليل ، فالحرب لا تقوم الا بعد زمن طويل أقله عشرون سنة ، ومهما يكن من الامر فاني لن أعيش هذا الزمن ، فلا يهمني شيء ، واليوم خمر وغداً أمر

* * *

تمكن عالم أمريكي من ابتكار طريقة لمعرفة عمر الانسان من شعره ، فالنظر بالميكروسكوب الى الشعرة يريك حولها خطوطاً لولبية يدل عددها على عدد السنين ، فاذا شاع هذا وكان عند كل واحد مكرسكوب لمعرفة سن المرأة التي تدعي انها بنت امبارح فان النساء سيؤلفن مؤتمراً نسويا عاما للدعاء على ذلك العالم الامريكي والصوات في وجهه ، أما نحن الرجال فان هذا الابتكار يسرنا كثيراً وفيه لنا نجاة من الزواج بالعجائز المتمدوزيلات ، أو المتصابيات وحبذا لو استعملت الحكومات المكرسكوبات لمعرفة أعمار الموظفين بدل شهادات الميلاد التي يمكن فيها التزوير

* * *

جاء من بركة السبع ان الصياغ يمشون من بلد الى بلد جماعات ، لان اللصوص يغتالونهم ، ولان بعضهم اختفى فلم يوقف له على أثر ، وهذه حال خطيرة لا ندري كيف تكون مع وجود مراكز البوليس في الاقاليم ، واذا كان الصياغ يمشون جماعات كما قال مراسل احدى الصحف الكبيرة ، فهل عدنا الى زمن القوافل في الصحراء ؟

أظن ان الخبر مبالغ فيه ، فان كان صحيحاً فان ولاة الامور في البلاد جديرون بأن يسمعوا كلمة عتاب لا يزعل منها عاقل ، والا فاني أحلف ان لا أمشي وحدي أبداً في غير المدينة وهذا مش كويس

* * *

الحق اني منشرح الصدر بالرغم من اني مستفيق لاني لم أذق الخمر من أول رمضان وعندي أمل في الاستمرار على هذه التقوى وهذا الصلاح ، فاذا كنت أنا وأنا سكران مدمن أصوم في رمضان فلم لا تصوم أنت يا فاطر رمضان يا خاسر دينك ، كلمتنا السوده تقطع مصارينك

« سكران »

شيء من التاريخ

عمرو بن هند ـ ملك الحيرة ، ينسب الى أمه هند عمة امرىء القيس الشاعر ، وهو عمرو بن المنذر بن امرىء القيس بن النعمان بن الاسود اللخمي ، وبنو لخم من كهلان . قال صاحب الأعلام انه هو الملقب بالمحرق ، لاحراقه مئة رجل من بني تميم لان رجلا منهم اسمه سويد الدارمي كان جاراً لعمرو بن هند في درب الاقماعية بباب الشعرية ، وكان سويد هذا لصا ، فدخل منزل عمرو بن هند وسرق منه طشت غسيل ، فرآه صبي من البيت ، فقتل الصبي وباع الطشت في شارع النحاسين ، فقبض عليه البوليس وأرسله الى عمرو بن هند في الحيرة وكان يومئذ ملكها ، فامر به ان يحرق مع تسعة وتسعين من بني تميم ، ومما يروى عنه انه امر امه بأن تهين ام عمرو بن كلثوم ، فقابله ابن كلثوم في حديقة الازبكية فاطلق عليه عياراً نارياً قتله وهرب ، وكان مقتله سنة ٥٧٨ قبل الميلاد وفي زمنه ولد النبي عليه الصلاة والسلام

في الصيام

ما قول العلماء في :

١ ـ رجل يصوم ويفطر على طعام من مال حرام

٢ ـ صائم يؤذي عباد الله طول النهار

٣ ـ صائم يحلف بالله باطلا

٤ ـ رجل يغتاب الناس كذباً ويحلف بصيامه انه صادق

٥ ـ صائم يسلي صيامه بمغازلة النساء

هل صيام هؤلاء صحيح ؟

ايام الفرح

ـــ اليوم الذي يولد لك فيه ولد

ـــ اليوم الذي ينال فيه الولد الشهادة المدرسية

ـــ اليوم الذي يتزوج فيه

ـــ اليوم الذي ترى فيه ابن ابنك

هكذا يكون الزواج

كانت ليلة عيد الميلاد، وكانت الموسيقى تعزف في فندق ريجنت داوية صاخبة وكانت مجالي الزينات منبثة في ابهاء الفندق وأروقته وكان نزلاؤه - وهم من كبار السراة والاغنياء - يروحون ويجيئون في مرح وسرور وقاعة الرقص حافلة مكتظة

ولم يبق من نزلاء الفندق ونزيلاته من أخلد الى السكون الا نزيلة واحدة لبثت في غرفتها، واخرى كانت معلقة بين الارض والسماء!

أما الأولى فهي كريستيانا راين التي وصلت قريباً من هوليوود ونزلت إلى انجلترا حيث هبطت فندق ريجنت وهجرت زوجها الفتى الامريكي في وطنهما وهما لما يزالا في اوائل زيجتهما

وسبقت الاخبار إلى انجلترا تتحدث عن قرب طلاق الممثلة السينمائيه الحسناء من زوجها المحبوب

قبعت كريستيانا في فراشها بغرفتها تأبى ان تشترك في مباهج ليلة عيد الميلاد وتود ان تخلو الى نفسها تبكي غرامها المفقود، وكانت وصيفتها لا تفتأ ترد الزائرين وتحول دون دخول مكاتبي الصحف الى مقابلة سيدتها

أما المرأة الثانية فكانت ترتقي سلم الحريق والمطر يهطل فوقها والعاصفة شديدة الهبوب، ولكنها لم تعبأ بشيء من هذا كله إنما كانت تصعد تلك الدرجات العالية وأسنانها تصطك من شدة البرد

وكان ظلام الليل وهبوب العاصفة سبباً في ان احداً من المارين في الشارع لم ير هذه المتسلقة الجريئة، أما النوافذ التي كانت تمر بها في صعودها فقد كان أغلبها مظلما لانور فيه، ذلك الى أنها نوافذ الحمامات وكانت جميعها مقفلة

وبلغت المرأة النافذة المقصودة ورفعت بابها قليلا لتدخل الى الحمام فحدث صوت مسموع

وسمعت كريستيانا ذلك الصوت فهبت من فراشها مذعورة ثم ما لبثت أن تمالكت نفسها وأمسكت بمسدسها الصغير واتجهت صوب غرفة الاستحمام التي صدر منها الصوت

ورأت الفتاة تلك المرأة التى تبغى اقتحام النافذة الى الداخل، وكانت امرأة فى الاربعين بادية العصبية وقد ابيض وجهها وامتقع من شدة البرد ووطأة المطر، وتقدمت كريستيانا والمسدس في يدها فصاحت المرأة تقول:

— بربك لا تدفعيني عن النافذة فانني أكاد اهوي من شاهق، دعيني ادخل فان الارتفاع الشامخ قد افزعنى واصابني بدوار

وصمدت كريستيانا في مكانها ودخلت أجنيس باريت الغرفة ترتعد برداً

وقالت كريستيانا:

— أمن عادات الانجليز أن تفاجيء نساؤهن الناس من النوافذ ليلة عيد الميلاد؟

— انني ألتمس منك المعذرة.. ولكن وصيفتك تمنع الناس من الدخول اليك من الباب

— ان وصيفتى تنفذ أوامري. ولكن لم تريدين مقابلتي سواء من الباب أو من النافذة؟

ودست أجنيس يدها في جيب معطفها الواقى من المطر وأخرجت دفتراً وقلم رصاص وقالت:

— أردت منك حديثاً للصحف الانجليزية. ولمحت كريستيانا ما تعانيه المرأة من ارتعاد وبرودة فقالت:

— إن غرفتى أكثر دفئا من هنا، فتعالى الى هناك فلا أحسبنى الا فى حاجة الى أن آخذ منك حديثاً، لقد اثرت فضولى بسلوكك هذا

وأشارت كريستيانا لاجينس الى كرسي واتخذت لنفسها مقعداً قريباً من المدفأ وألقت مسدسها جانباً وقلت:

— دعي القلم والورق الآن فان الدور عليك انت في الحديث

— ولكن حديثي لن يكون ممتعاً بقدر حديثك، فما أنا الا امرأة اعتيادية اضطرت الى سلوك ذلك المسلك اضطراراً، أما أنت فحديثك يمتع آلاف الناس في انجلترا وامريكا فهل لك أن تحدثيني عن سبب هجرتك لامريكا؟ وهل صحيح أن..

وقاطعتها كريستيانا بقولها:

— مهلا، ربما أجبت عن أسئلتك أو رفضت التحدث، ولكنني أريد أن اسألك أولا عن ذلك الدافع الذي يضطر امرأة اعتيادية كما تقولين على اقتحام نافذة غرفة حمام، هيا خبريني فنحن في ليلة عيد الميلاد وهي ليلة يحلو فيها سماع القصص

وتطلعت اجينس في وجه محدثتها فاذا بها تلمح فيها ذلك الجمال المنقطع النظير والتقاطيع المنسقة المتناسبة، ثم لحظت في عينيها ما جعلها تؤمن بأن كريستيانا كانت تبكي منذ وقت قريب

فقالت اجينس:

— لو أنني كنت اعلم من قبل انك تحبينه الى حد البكاء على فراقه لاكتفيت باذاعة ذلك ولم اتجشم اقتحام النافذة، ولكنني جئت التمس بعض المعلومات وربما..

وعادت كريستانيا تقاطعها بقولها:

— تذكري انى لم اوافق على التحدث اليك بعد، فأجيبى اولا على ما سألتك عنه

— إن زوجي صحفي ولكنه لايشتغل بأجرة ثابتة في جريدة معينة، ولا يخفى عليك صعوبة الارتزاق على هذا النحو، فلو اننا حصلنا على حديث من شخصية مهمة مثلك لتغيرت الحال و..

— ولماذا لم يأت هو في طلب الحديث ؟

— لانه مصاب بكسر في ساقه ، كانت لنا سيارة صغيرة ، هي سيارة على سبيل المجاز ، ولكنها كثيرة النفع لنا ، وقد حدث ان كان زوجي في طريقه الى برايتون منذ بضعة اسابيع في عمل صحفي واذا بسيارة نقل تصدم سيارته فتهشمت سيارته وانكسرت ساقه

ومنذ ذلك الحين ونحن في غاية الضيق فلا يقدر زوجي دان على الانتقال دون سيارته التي تحطمت ولا نحن نجد عملا نرتزق منه ، رغم إبائه ان يقعد في البيت عاجزاً

لقد تعودنا ملاقاة الصعاب ولكن حالتنا الراهنة كانت أشق ما عانيناه منذ زواجنا وخيل الينا أن عيد الميلاد هذا سوف يكون أشأم عيد علينا الى أن سمعت بوصولك الى فندق ريجنت وعلمت أن عشرات من الصحفيين حاولوا مقابلتك أو التحدث اليك من دون أن يفوزوا بطائل ، فقلت في نفسي لو أنني تمكنت من حملك على التحدث معي حديثاً خاصاً أنشره في الجرائد الانجليزية وأبعث به الى صحف أمريكا ، لاستطعت أنا ودان أن نخرج من مأزقنا الحالى

— ولكن الذي أريد أن افهمه هو كيف انك ، وأنت عصبية كما أرى ، وتخافين من الارتفاع الشاهق كما رأيت ؛ قد قويت على تسلق سلم الحريق ، وكيف أن امرأة كثيرة الخجل مثلك قد وجدت الشجاعة الكافية للاقدام على مافعلت ؟

— ألا تعرفين السبب . . ؟ ! اجل انك لا تعرفين ما دمت لم تتزوجي الا منذ بضعة أشهر فقط ، ولكن بعد ان تمكثي زوجة مدة ست عشرة سنة سوف تعرفين السبب الا تحبين زوجك ؟

— اجل

— اذن فضاعفي هذا الحب ست عشرة مرة بمعدل مرة واحدة عن كل عام ، ثم وطدي هذا الحب وعمقيه بمقدار المصاعب المشتركة التي تغلبنا عليها معاً فكانت تتضاءل حتى لاتصبح شيئاً مذكوراً ، ولحظات السعادة التي قضيناها معا حتى بقيت ذكراها الى اليوم ماثلة شاخصة في ذهنينا ، واضيفي الى هذا كله ان واحداً منا لم يتخل عن صاحبه او يخذله مرة واحدة في حياته . ثم زيدي على ذلك ان الفتيات الصغيرات الجميلات اكثر من ان يحصيهن العد ، وانني قد بدأت أخلع ثوب الشباب ومع ذلك فانني المرأة الوحيدة التي يهواها

— والجواب ؟

— والجواب ان الزواج هو الذي حملني على تلك المخاطرة

— أتريدين القول بأن هذا هو معنى الزواج الحق ، بعد ستة عشر عاماً

— بل واكثر من ذلك

ثم ساد الصمت بينهما

وتطلعت كريستيانا الى النار ساهمة سابحة في تفكير عميق فلم تفطن الى اجينس وهي تمسك بورقها وقلمها ، وخرجت الفتاة من صمتها الطويل فقامت الى النافذة تزيح الستائر وتفتح الباب فترى ذلك الارتفاع الذى تسلقته اجينس فى ظلام حالك رهيب واحست بالريح تحمل البرد القارس وقطرات المطر فأغلقت النافذة وعادت الى مكانها على مقربة من الموقدة

وتطلعت اجينس الى كريستيانا متثاقلة وقالت :

— الا تفضين الي بحديث ؟

— بكل تأكيد . . انتظري قليلا

واتجهت كريستانيا الى التليفون تطلب الحديث بين انجلترا وامريكا . ثم التفتت الى اجينس تقول :

— تستطيعين ان تذيعي على الملأ انني قدرت الآن معنى الزواج وانني سوف اعود الى زوجي و . . . دعيني اكتب لك الحديث بنفسي فانه قصة طريفة اريد ان تدون على الوجه الاكمل

وجلست كريستيانا لدى مائدتها تكتب الحديث المطلوب والقصة الطريفة فلما أن أكملت الكتابة قامت الى درج أخرجت منه دفتر شيكاتها فكتبت شيكا وضعته مع الحديث في مظروف ووضعت معهما احدث صورة لها وناولت المظروف لاجينس وهي تقول :

— لتجعلا هذا العيد خير اعياد الميلاد السابقة في الست عشرة سنة الماضية وارجو ان تعودي الى دارك عن طريق المصعد فانه آمن من سلم الحريق !

وقالت اجينس :

— اتسمحين لي ان اقبلك ..؟

— ولم لا ؟

وقبلتها اجينس ولكنها لم تقبل في هذه اللحظة كريستيانا راين ممثلة السينما الشهيرة انما كانت تقبل فتاة وادعة وزوجة محبة تتطلع الى التليفون في لهفة وترقب !



حديث خالتى أم ابرهيم

أما الواد ابرهيم ده ح ينشف ريق ياختي طالع لى في التهزيء وسايق الهبل على الشيطنه قطيعه تقطع الاولاد ويوم ما شفناه

عندك امبارح قال بيقول لى انه رايح مع ولاد أصحابه يستحموا في النيل

وعنها وقعت بالصوت وقلت له :

— انت اتجننت يا مخبل على عمرك . تستحمى في النيل ازاي . . ده انت تغرق في شبر ميه

قال لى — كلام إيه ده يامه . دنا اعرف أعوم تمام

قلت له — تعوم إيه . وتهبب إيه . هو العوم لعب عيال . بق تقدر تعوم من هنا حتى بس ولو لباب البيت

قال لى — طبعاً ما اقدرش

قلت له — شفت !

قال لى — ما اقدرش علشان ما فيش هنا ميه ! . .

* * *

حقا المعلم بيومي ده له بدع اشكال والوان من يهيؤات الخمر إللي غرقان فيها ليله ونهاره

عندك امبارح بعد نص الليل صحيت على حس واحد عمال يلخلع في باب البيت قلت ما داهيه إلا يكون حرامي طمعان في الكام هدمه اللي عندى

قولي بصيت كده من الشباك وانا ناويه انه إذا كان حرامي أرمي على راسه قله أسيح دمه

وأبص ألاقي المعلم بيومى عدمان العافيه من السكر وغلطان في باب بيتنا بيحسبه باب بيته وعمال يجاهد انه يفتحه

زعقت عليه وقلت — يا راجل ماتفوق لنفسك ولو ليله في السنه . انت غلطان ده مش باب بيتك اللى عمال تلخلع فيه !

يقوم المنيل على عينه رفع نظره يقول لى:

— فوقي لنفسك انت يا وليه ! . .

ده انت إللي غلطانه وده مش شباك بيتك اللى بتبصي منه !

* * *

والنبي ياختى ان ست لولو دي لما بتطلع فيها بتبقى مالهاش حق

عندك أول امبارح رحت اطل عليها وتكلفت المشوار لحد بيتها مع اني دايخه وعدمانه علشان ما هانش علي تعدي علي جمعتين من غير ما اشوفها

ويا بتى بعد ما اتكلمنا كلمتين ودي فضلت تضحك علي ضحك تقوليش الا انا بالياتشو بيلعب قدامها

وعلى ايه الضحك ده كله ما نيش فهمه يعني قصدها تهزأني والا ايه بس

أصل المسألة بعد ما اتكلمنا لنا كلمتين بتحكى لى على خبر سمعته من ست زكيه

قلت لها — ماتصدقيش ياست لولو الخبر ده كدب وست زكيه كدابه في اللي قالته

قالت لى — ازاي مع ان ست زكيه عمرها ما تكدب

قلت لها — أهو كده . لكن الخبر ده كدب

قالت لى — منين تعرفي

قلت لها — اذا كان أنا اللى حاكياه للست زكيه . تقومي برده تسأليني منين أعرف ؟

بقى الكلام ده فيه حاجه تضحك لكن اعمل لها ايه

خليها تضحك وتنبسط .. ربنا يبسطها كان وكان

امرأة شريفة

كانت الباخرة العتيقة لا تحمل من الركاب غيري وفرجوسن وقد ركبناها من مانيلا قاصدين سورابايا عاصمة جزيرة جاوه . ولم أكن قبل عرفت فرجوسن قبل ذلك فكانت مقابلتنا على ظهر الباخرة هي الاولى وكانت كذلك الاخيرة

لقد توسمت في فرجوسن الميل الى المغالاة كثيراً في أحاديثه وقصصه التي ظل يرويها لي طول الطريق ، ولكن هناك قصة واحدة لم أشك لحظة في صدقها ومطابقتها للواقع

كان ذلك قبيل وصولنا سورابايا بساعات قلائل، وكان الوقت ليلا وقد بدت أنوار المدينة عن بعد فجلسنا نتأملها صامتين لكل أفكاره وتأملاته

وقطع فرجوسن حبل صمتنا اذ قال :

— لقد انقضت سنون طويلة دون ان أزور سورابايا

ثم عاوده الصمت وظل بضع دقائق يحدق في الفضاء ، وما لبث ان تنهد وقال :

— ترى ، هل حدثتك بقصة انتوني كانليف ولوليتا الراقصة ؟

فأجبته :

— كلا يافرجوسن .. ما قصتهما ؟

فاشعل سجارة وابتدأ في تدخينها ببطء ثم قال :

« كان ذلك منذ سنوات مضت في بلدة صغيرة على الشاطىء تدعى مواس وكان انتوني كانليف مهندس مناجم جاء تلك الانحاء سعياً وراء الثروة

« لقد بدا عند مقابلتنا الاولى غلاما صغيراً لم يشب بعد عن طوقه ، ولا أظن أنه كان قد تجاوز الحادية والعشرين من عمره في ذاك الوقت . . ولكنه كان جميل الطلعة جذاب الملامح

« كنت أشعر بالشفقة تجتاح قلبي كلما نظرت الى كانليف ـ الذي لم يطل به الامر

لسلامة طويته وحسن فعاله ـ فطالما رأيت شبانا يأتون من انجلترا الى هذه الانحاء متجملين بأحسن الخصال فلا يطول بهم الحال حتى ينقلبوا رجالا غلاظ المظهر عديمي الشفقة

« ولكن لم تكن حال كانليف كذلك، فقد ظل محتفظا باخلاقه ونظافة هندامه على الرغم من الوسط الذي يعيش فيه ! ..

« وكان من عادته كتابة خطابات طويلة يرسلها الى أهله في انجلترا ... وأهم مافي أمره أنه كان لا يقامر ولا يذوق الخمر

« وكان في مواس ملهى صغير يديره رجل أمريكي يدعى ارنست. ولعلك تدرك ماكان عليه ذلك الملهى - بيانو كبير ، وموسيقي يلعب على السكان دائم النشوة من فعل الخمر لا تكاد تراه الا عازفا على كانه أو قابضاً على كأس من اردأ أنواع الخمر يجرع منه جرعات كبيرة الجرعة تلو الجرعة ، ثم هناك بضع شجيرات النخيل الصغيرة موضوعة في اركان المحل لتكسبه بعض الجمال والرونق . وأخيراً كان هناك « البار الامريكاني » بزجاجاته القذرة التى حوت سوائل مختلفة الالوان لا يدري الا الله وصانعوها كيف صنعت وأي السموم دست فيها

« هذه صورة مصغرة لذلك الملهى الذي كان المحل الوحيد في مواس . وكان الناس يؤمونه للتفريج والترويح عن انفسهم ، ولو أنه وجد فى بلدة اوربية لما امكن صاحبه أن يفتح ابوابه اكثر من بضع ساعات يغلقها بعدها بأمر الحكومة

« ولكنه كان الملهى الوحيد كما قلت لك ، فكان القديس انتوني يتوجه اليه في بعض الأحيان ، ولا عجب في ذلك فقد كان

عناء العمل والاختلاط ببعض بني جنسه ولو في مثل هذا المكان ، وليس عليه في ذلك من حرج فقد كان لا يتعاطى الا الشاي أو القهوة

وفي ذات ليلة جاءت لوليتا

« كانت تدعى أنها ايطالية ، ولكني ارجح أنها كانت يونانية ، وكانت مهنتها الرقص

« أمثال هاته النسوة يصعب على المرء تقدير أعمارهن ، ولكني أرجح أنها كانت في الثلاثين من عمرها

« كانت جميلة.. سمراء ذات شعر اسود فاحم وعينين سوداوين فاتنتين . ولكن جمالها كان قد شارف على الزوال ، اذ من الصعب أن يحتفظ أمثالها من الراقصات بجمالهن في ملاهي جاوه الحقيرة

« كنت فى الملهى ليلة ان ظهرت لوليتا لأول مرة فاستولت على الالباب برقصها الرشيق البديع : وسرعان ما احتلت مكانة في قلوب الجماهير لم تحتلها راقصة في ذلك الملهى من قبل

« وانقضت بضع ليال لم أزر فيها الملهى ، ثم توجهت الى هناك في ذات ليلة ولم ينقض على طويل وقت هناك حتى لاحظت أمراً عجيباً

« لقد هجرت لوليتا الخمر فلم تعد تشرب كأساً واحدة ، بل لقد كانت تجتنب مسامرة الحاضرين واللهو معهم شأن غيرها من الراقصات أمثالها

« ولقد عجبت من مسلكها هذا ولم أجد له تعليلا معقولا

« أجل لقد رأيت القديس انتوني فى الملهى تلك الليلة ، ورأيته ينظر الى لوليتا نظرات طويلة فاحصة ، ولكنني عزوت ذلك إلى عادته في الجلوس بالمقهى مراقباً للجميع

« خرجت من الملهى تلك الليلة قاصدا كوخي ومعي أحد الرفاق ، وما سرنا طويلا حتى ابتدرني رفيق قائلا :

— انه لمضحك أمر القديس انتوني !
« وكنت خالي الذهن من جهة كانليف فلم أفقه معنى لجملة رفيقي فسألته :
— ماذا تعني ؟
« فنظر الي دهشاً وهو يقول :
— لوليتا بالطبع
« ولم أكن أتصور ان ثمة علاقة يمكن أن تنشأ بين لوليتا والقديس انتوني فضحكت من قوله هذا وأجبته :
— لعلك تمزح !
« ولكنه أصر على ما ادعاه قائلا :
— انها الحقيقة يا فرجوسن . . لقد وقع المسكين في حبها وتدله بها
« وكانت هي الحقيقة فعلا ، كما اتضح لي بعد ذلك بايام »

* * *

كان فرجوسن قد انتهى من تدخين سيجارته فرمى بها الى البحر ثم أشعل غيرها وظل لحظة طويلة يتأمل الافق البعيد وهو صامت كأنما يستعيد ذكرياته عن تلك الايام التي كان يروي قصتها ، وما لبث ان التفت الي وعاد يستأنف حديثه فقال :
« لو أن تلك المرأة كانت ابنة قسيس بلدة انجليزية أو زوجته لما عاملها كانليف – أعني القديس انتوني – باحترام يزيد عن احترامه للوليتا . بل يخيل الي ان لوليتا نفسها لم يبد نحوها رجل ذلك الاحترام الذي أبداه لها انتوني
« وابتدأت تلك العلاقة تتطور تطورا خطيرا – في نظري أنا على الاقل – عند ما علمنا ان القديس انتوني ينوي الزواج بلوليتا
« لقد كنا جميعاً نحب ذلك الشاب . ولعلك تدرك شعورنا نحوه عندما تأكدنا انه مصمم على تنفيذ هذه النية
« ويمكنني ان أؤكد لك انه كان الرجل الوحيد في جاوه باسرها الذي كان في امكانه اتيان هذا الضرب من الحماقة ويوجب على نفسه لزوم مالا يلزم
« لقد فكرت في الامر طويلا وخرجت من تفكيري بانه من الصعب – ان لم يكن من المستحيل – مفاتحة انتوني في الموضوع واطلاعه على الحقيقة ، فقد كان المسكين لا يدرى من أمور الحياة شيئاً . كان رجلا بريئاً طاهر السريرة لا يفكر في الشر مطلقاً
« ومع ذلك فقد حاولت المستحيل عند ما زارني ذات ليلة
وافتتح هو الحديث بأن قال :
— لعلك سمعت انني مقدم على الزواج ؟
« وكان صوته هادئا كأنما كان يتحدث عن زواجه بفتاة اعتيادية من أسرة انجليزية طيبة فلم أستطع الا ان أقول له بهدوء :
— أجل سمعت شيئاً عن ذلك
« وساد الصمت بيننا هنيهة عاد انتوني يقول بعدها :
— لقد كانت حياتها ملأى بالمتاعب والشقاء
« ونظر الي كأنما ينتظر مني كلمة مناسبة فقلت :
— أجل ، أعرف ذلك
« ووجدت ان الفرصة سانحة لأبدي له رأيي في الموضوع أو أحاول ان أجعله يدرك خطورة ماهو مقدم عليه فقلت مسرعا قبل ان يتكلم
— أحقيقة ان والدك طبيب احدى قرى انجلترا ؟
« فهز رأسه بالايجاب وتوغلت انا في الموضوع قائلا
— وهل تظن ان في استطاعة لوليتا الاندماج وسط اهل قرية انجليزية وسراتها ؟
« ورأيت في عينيه ان كلامي آلمه فاسرعت اقول :
— لست اريد بقولي هذا ان انتقد سلوك لوليتا أو ارشادك ، ولكنها وجهة نظر يجب ان تنظر انت اليها ايضا
« فاجابني بلهجة جافة :
— ولم لا ؟
« وكان على تلك اللحظة ان افعل أحد امرين : أما ان اقول له الحقيقة من ان امرأة مثل لوليتا لاتصلح له زوجة ولا يمكن ان تقبلها اسرته بترحاب ، وأما ان اسكت
« ولو انني قلت له الحقيقة وقتئذ لما افاد ذلك فتيلا ، وانما كانت تكون النتيجة مشاجرة عنيفة بيننا قد تقود الى ما لاتحمد عقباه أو تجعله يزداد تصميما فيتزوج لوليتا على الفور
« ولذلك لم أقل شيئاً
« وعاد انتوني بعد هنيهة صمت يقول :
— اسمع يا فرجوسن . لو انك بحثت عن الحقيقة لوجدت ان لوليتا امرأة شريفة . . انها لم تجد فرصة لتحيا حياة شريفة . ولكن سأعطيها هذه الفرصة . وعندئذ سوف نرى
« وكان وهو يقول هذه الكلمات يبدو مؤمنا بكل كلمة تخرج من شفتيه
« لقد كان المسكين يعني تماما أن يتزوجها وكان عمله هذا يدل على شرف نفسه ونبل عواطفه . ولكنه عمل لا يقدم عليه رجل عرك الحياة وعرف اسرارها
« ولكن المدهش ان سلوك لوليتا في ملهى مواس كان سلوكا لا يشينه شيء ، فقد ظلت لا تقرب الشراب ولا تسامر أو تجلس مع رجل إلا القديس انتوني
« وكان بين الرفاق رجل اشجع مني ، فحاول ذات مرة ان يجابه القديس انتوني بافكاره ويطلعه على افكارنا جميعاً . ولكنه ماكاد ينطق بضع كلمات حتى كانت قبضة الشاب الحديدية قد التقت بفكه فاسكتته وطرحته ارضاً . ونقل ذلك الرجل الى فراشه في تلك الليلة وظل فيه خمسة عشر يوما إلى أن زال أثر اللكمة التي لن ينساها طول حياته
« وبعد ذلك الحادث لم يجرؤ أحد منا على مفاتحة القديس في شيء بل ظللنا جميعاً نراقب سير الامور من دون أن ننبس بكلمة
« وانتهى الامر ذات يوم ، وكان قد انقضي على وصول لوليتا اربعة اسابيع
« ففي ذات ليلة لم تظهر لوليتا بالملهى . وفي صبيحة اليوم التالي علمنا السبب
« لقد فرت لوليتا . . ! !

« ولكنها لم تغادر مواس مع القديس انتوني ، بل فرت مع رجل خلاسي يدعى ازولاي »

* * *

وسكت فرجوسن بضع لحظات وقد أشعل سيجارة ثالثة ثم استطرد يقول :

« خشينا جميعاً نتيجة ذلك الفرار على القديس انتوني ، فلقد طالما رأينا رجالا يتحطمون تحت عبء امثال هذه الصدمة العنيفة فتتغير اخلاقهم ويقبلون على الخمر والمخدرات محاولين ان يجدوا فيها النسيان

« ولكن القديس لم يكن من أولئك الرجال ، فانه لم ينطق امام احد منا بكلمة واحدة عن لوليتا . ولا ادرى اذا كانت هي قد كاشفته بالامر قبل وقوعه ام لا ، وانما الذي اعلمه ان انتوني لم يغير شيئاً من طباعه فظل يشتغل بهمته السابقة دون فتور او ملل وتحمل الصدمة كما يتحملها قليل من الرجال

« ولكنها كانت صدمة قاسية على الشاب ولم اعلم ذلك إلا بعد فرار لوليتا بايام عند ما زارني القديس في كوخي وفتح لى صدره فرأيت أي جرح اصاب قلب الفتى

« لقد احب تلك المرأة حباً لا يصفه إلا الروائيون ، فكان عمله جنونياً .. ولكنه كان الواقع . وعلى الرغم من خيانتها له لم ينسها

« وبعد تلك الليلة التى افضى الى فيها انتوني بمكنون صدره ، لم يأت ذكر لوليتا على لسانه حتى انقضت بضعة اشهر سافر بعدها الى انجلترا وفي يوم سفره ذهبت لاودعه قبل أن يركب الباخرة ، فرأيت في عينيه ما دلني على انه مازال يذكر حبه الضائع

« ولقد وددت لحظتها ان اقول له ان فقدانه ذلك الحب كان من حسن طالعه بل ان اليوم الذي فرت فيه لوليتا مع ذلك الخلاسي كان أسعد ايام حياته . . . ولكني لم أجرؤ على ذلك

« هكذا عاد ذلك الشاب الى وطنه يحمل في صدره قلباً كسيراً »

* * *

صمت فرجوسن كأنما انتهى من قصته وانتظرت أن يعود الى الحديث ولكنه لم يفعل فقلت :

— ولوليتا ، ماذا حدث لها ؟

فهز فرجوسن رأسه وقال :

— آه ! لوليتا . . . لقد كانت حقاً امرأة شريفة ؟ الم يقل ذلك القديس انتوني ؟

وعاوده الصمت مرة أخرى بعد هذه الكلمات ولكنه لم يطل هذه المرة اذ استطرد قائلا :

« لقد رأيتها بعد ذلك بعامين ، وكان انتونى قد سافر الى انجلترا منذ مدة طويلة

« قابلتها في ملهى اوضع وأحقر من ملهى مواس . وكان ذلك في سورابايا

« اجل فى سورابايا التى ترى الآن اضواءها وسوف نصلها بعد ساعتين او اقل

« وكانت لوليتا ترقص في ذلك الملهى رقصاتها المعهودة ، ولكنى ما كدت اراها حتى تبين لى ان المرأة قد تحطمت . فقد بدت لى انها كبرت سنوات عديدة

« ولا عجب فالنساء امثالها يكبرن بسرعة ويفقدن جمالهن في مدة قصيرة

« كانت تقترب بسرعة من النهاية ، وقد فارقتها رشاقتها وفتوتها وعلى الرغم مما فعلته مع القديس انتوني ، لم اتمالك نفسي من الشعور بالشفقة على هذه المرأة التاعسة . فقد كانت منذ سنتين جميلة رائعة الحسن تأسر القلوب بنظرات عينيها الساحرتين وتهز العواطف برقصاتها الرشيقة الخلابة . وها هي الآن امرأة محطمة غاض رونق جمالها وذبلت عيناها وثقلت حركاتها ومرت بجانبي في أثناء رقصها فكلمتها . وسرعان ما لمعت عيناها بنظرات الشكر والامتنان لتلك الكلمات القليلة التي لفظت بها . . ولكنها لم تتذكرني

« ودار بيننا الحديث هنيهة ثم قلت :

— اتذكرين مواس يا لوليتا ؟

« وكأنما نبهتها من حلم اذ بان الانزعاج على وجهها المصفر وانفرجت شفتاها الشاحبتان ، ولكنها عادت فاستجمعت روابط جأشها وقالت في صوت تحاول جهدها أن لاتظهر فيه رنة الارتباك :

— أجل ، أذكر

— وهل تذكرين القديس انتوني ؟

— نعم! انتوني م أجل أذكر انتوني . هل تعرفه ؟

« وهنا بدأت عيناها تلمع وهى تتفحص ملامح وجهي متسائلة ، فهززت رأسي بالايجاب فعادت تسألني بلهفة :

— كيف حاله ؟ اين هو الآن ؟

— لقد سافر الى انجلترا

« فقالت بصوت خافت هادىء :

— حسنا فعل اذ ليست هذه النواحي بالمكان الذى يمكنه أن يعيش فيه

« وسكتت لوليتا فقلت :

— لقد عالجته بضربة قوية يا لوليتا

« فهزت كتفيها العاريتين وقالت :

— لقد كنتم جميعاً تدعونه القديس انتونى ، فهل كان من الممكن أن تكون هناك علاقة بين القديس انتونى وبيني ؟

فأجبتها قائلا :

— ولكنك قد خدعته يالوليتا اذ جعلته يظن انك تحبينه . لقد كانت الصدمة قوية على ذلك الشاب المسكين ، ولا أخالك تجهلين قسوتها وعنفها

فشحب وجهها وهمست قائلة :

— خدعته ؟ ! كلا ، كلا لم أخدعه . لقد كنت أهواه حقاً ، كنت أحبه بكل ما في قلبي من قوة . وهذا هو السبب في أنني لم أمكث في مواس واتزوجه .. لقد كان في امكاني أن أتزوجه على الرغم منكم جميعاً ، ولكنني كنت أحبه ولذلك لم أفعل بل مازلت أحبه واقدسه الى الآن !

« وخفت صوتها الى همهمة ضعيفة وهى تنطق بالكلمات الاخيرة ، ولعلها نسيت وجودي أمامها

« في ذلك الملهى الحقير رأيت في عيني تلك المرأة نظرة قلما يراها الرجل في حياته

« لقد قال عنها القديس انتونى انها في الحقيقة امرأة شريفة ، وحقاً كانت لوليتا امرأة شريفة في حبها »



فتاوى الفكاهة

تقدم الصعاف

استطعت أن ادخر مبلغ ثلاثة مليمات وقد أودعته أخيراً في أحد البنوك الكبيرة لاستثماره في المشروعات النافعة وقد رأيت ان اقتطع من هذا المبلغ جزءاً لانشاء مجلة سأوزعها مجانا على امثالي من كبار الاغنياء وسأعينك مفتيا لهذه المجلة ، فاذا قبلت فاني ارسل اليك شيكا بالمبلغ الذي تطلبه فتصرفه من ذلك البنك وتجدني في الانتظار

عطيه عبد الرحمن عطيه
من كبار المتمولين

﴿الفكاهة﴾ يا مولاي : كل ما قلته مقبول على العين والراس ، غير ان اقتطاع مبلغ من الثلاثة المليمات لانشاء مجلة مما يراه الماليون اسرافا ، ويكفي لأنشاء هذه المجلة الكبرى اقتطاع مبلغ من الربع ، فاذا وافق اقتراحي فاني مستعد لخدمتكم على ان نكتب عقد اتفاق نسجله في السراي الصفراء

غير الفتاوى

اليس لك شغل غير فتاوى الفكاهة ؟

حليم شنوده عبد الشهيد

﴿ الفكاهة ﴾ لي اشغال كثيرة غير الفتاوى فانا آكل واشرب وأنام والبس ثيابي واخلعها واغيرها واغسل وجهي ويدي ورجلى وامشي في الطريق واجلس على الكراسي واتكلم مع الناس واسكت، وهذا غير التنفس المستمر حتى في اثناء النوم

السنة يوم

سمعت بوجود بقعة من بقاع الارض تمكث الشمس فيها ستة اشهر متوالية وتغيب ستة اشهر متوالية فهل هذا صحيح وهل هي مأهولة بالسكان وكيف ذلك؟

ابرهيم صبيح

﴿ الفكاهة ﴾ هذا صحيح لاريب فيه ، فان الشمس تظهر في الجزء الشمالى من الكرة الارضية ستة أشهر وتغيب ستة أشهر ، ولكن غيابها لا يجعل الجو ظلاما لأن الشفق مستمر ، وهناك مدينة يقال لها همرفست ، في المنطقة المتجمدة ، والشمس تظهر أربعا وعشرين ساعة مرة واحدة في شتاء تلك المنطقة التي شتاؤها كله ليل وصيفها كله نهار

الهوى العذرى

أنا شاب أشتغل مع والدي وأحب بنت عمي وأريد ان أتزوجها ، ولكن بين والدي ووالدها مشاحنة ، فهو لا يرضى ان أتزوجها فما العمل ؟ (ع . م . ا)

﴿ الفكاهة ﴾ أصلح بين والدك وعمك فاذا تصالحا هان الامر

تقدم

علمت ان ناديا للملاكمة سينشأ عندكم وانكم ستكونون من أعضائه فهل يلزم لكم مدرب، وهل تريد ان تباكسني ولو خمس دقائق ؟

بوكسير

﴿ الفكاهة ﴾ أنا رجل شيخ كبير متهدم ولكن لا أخيب أملك فتقدم ، بشرط أن لا أكون مسئولا اذا لكمتك لكمة تذهب بك الى نزهة لطيفة في الجنة ونعيمها

لا تعاملهم

انا شاب لم أجد حظاً في خدمة الحكومة فاشتغلت بالآثار ، وأنا الآن في أبو سمبل، ومعي أصحاب جهلاء ، قذرون، فكيف أتخلص من وساختهم ؟ رمز

﴿ الفكاهة ﴾ لا تجالسهم ولا تؤاكلهم فاذا عاتبوك فاشرح لهم ما فيه الضرر من أوساخهم ، لان الصحة رأس مال الفقير وهم معرضون للموت

٥٠٠ جنيـــه !

كان ويلسون ، وزوجته ، يقيمان في بيت أنيق المظهر بني بالطوب الاحمر ضمن صف طويل من منازل متشابهة

وكان هذا البيت هو نفس الدار التي قطنها شارل ويلسون وزوجته مود منذ عشرين عاما في أول عهـدهما بالزواج ولم تكن مود تبلغ في ذلك الحين أكثر من ثمانية عشر ربيعا

ارتقى شارل حتى أصبح رئيسا لأحد أفرع البيع في المتجر الذى كان يشتغل فيه

وكانت وجهة نظر مود في الهيئـة الاجتماعية وواجباتها تختلف عن نظرة شارل اليها . فلقد لبثت مود الى ما بعـد زواجها بخمس سنين وهي تشتغل في أحد المتاجر الكبرى لبيع الثياب ، فكانت هذه المدة سببا في أن خالطت مود سيدات الطبقة الراقية وعرفت طرفا من أساليب الهيئة الاجتماعية العالية

ولبث الزوجان في صـفاء مستمر وهجرت مود العمل في متجر الثياب وقنعت بالبقاء في البيت تقوم على شئونه وتنهض بأعبائه وتولى زوجها العناية المنقطعة النظير ، وان كانت تلفت نظره في بعض الاحيـان الى انه ليس من العدل ان يحرم نفسه لذة الاجتماع بالناس والاختلاط بهم والاطلاع على ماجريات الأمور

ذلك ان شارل كان اذا عاد من عمـله اليومي متعبا تناول عشاءه وجلس قليلا في جوار المدفأة يدخن ثم انتقل الى فراشـه ينشد الراحة استعدادا لعمل اليوم التالى

على انه اذا كان لا يظهر الاهتمام في بعض الاحيان بملاحظات زوجته فانه كان ينفذها فيستقبل الأصدقاء — أصدقاءها — في داره ويحتفي بهم ، اما هو فلم يكن يزوره أحد سوى أقربائه

والف الزوجان عيشهما وسـعدا به وكان معارفهما وأصدقاؤهما يرونهما خير أمثلة الزيجة الهانئة التي لا تشوبها منغصات ولا متاعب

وتعاقبت السنون

وجاء يوم قرر فيه اندروس الشيخ — صاحب المتجر الذى يشتغل فيه شارل — أن يستريح من عناء العمل وأن ينتجع الراحة بعد طول الكد

ونادى اندروس شارل في مكتبه وقال له :

— لقد اعتزمت اعتزال العمل اذ قال الاطباء انني اذا لم استرح الآن فان التأثير على صحتي سوف يكون أشد في المستقبل ... لقد اشتغلت طوال هذه السنين بكد كما تعلم

وسكت اندروس ونظر الى شـارل نظرة طويلة ثم قال :

— لقد اشتغلت معي ثلاثة وعشرين عاما.. أليس كذلك ؟ ولقد تمكنت أنا خلال هذه السنين من أن أجمع مالا لا بأس به ولذا رأيت أن اعطيك خمسمائة جنيه مكافأة لك على جدك وأمانتك ، وخير ما أنصحك به هو أن تستغل هذا المبلغ في عمل خاص بك وحدك

وخرج شارل من المتجر في ذلك اليوم لا تكاد تسعه الدنيا من فرط سروره

وقص على زوجته ما كان ثم عقب على ذلك بقوله :

— لقد نصحني بأن أنشيء لنفسي عملا خاصا ، وأنها لفـكرة بديعة حقا وسوف نربح من ورائها مالا طائلا وأنت عليمة بما اكتسبته من خبرة بالسوق في السنين الطويلة الماضية !

وصمت شارل اذ رأى ابتسامة ساخرة ترتسم على شفتي زوجته . ثم قالت :

— وأظنك تريد أن تستغل هذا المبلغ في تجارة اللحوم فطالما تمنيت تنفيذ هـذه الفـكرة الخاطئة منذ زمن بعيد لقد سنحت لنا فرصة فيجب أن نجيد انتهازها . تجارة اللحم غير منتجة فلنفتح محلا لبيع الثياب ولقد اكتسبت خبرة في هذا العمل وهي تجارة كفيلة بأن تدفعنا الى الكسب والنجاح

وانطلق شارل يقول :

— اسمعي انني لم أنفق تلك السنين الطويلة من عمري في ذلك العمل دون أن أعرف ما يتعلق به ، ولسوف استغل المبلغ في الوجه الذي أراه والذي قررته ، إنه ليس بالمبلغ الهين : خمسمائة جنيـه ! لن أدعك تتصرفين في هذه المسألة على حسب أهوائك ، إنها نقودي وثمرة كدي وعنائي

وصمت شارل قليلا ثم قال :

— حانوت ثياب !

وضحك شارل ضحـكة تمثلت فيها السخرية اللاذعة فهز ذلك كيان مود وأمضها فصاحت به تقول :

— لقد جهدت السنين الطويلة في ان أجعل منك شخصا يجيد الفهم ، وها أنت ونحن في أدق ظروفنا تأبى الا أن تستبد برأيك العتيق ولا تريد أن تستمع الى كلمة مما أقول

ولبثا ساعات طويلة في جـدل حاد ومشادات حادة الى أن انهكهما الحوار فقاما الى النوم

واستلقت مود في فراشها حزينة ثائرة إذ كيف جرؤ شارل بعد هـذه العشرة الطويلة على أن يسخر بها ويضحك من آرائها ويسلقها بالسنة حداد حينما أرادت له الخير والهداية الى طريق الربح المضمون

اتراه بعد ان وقع على هذا المبلغ قد نسى جهادها معـه في السنين الغابرة وما تكبدته من متاعب وشجن . . كلا . . انها لن تبقى مع هذا الجاحد الناكر الجميل ، بل يستحيل ان تقيم معه تحت سقف واحـد بعد هذا كله . !

لئن كانت النقود قد غيرته الى هـذا الحد وأنسته ولاءها القديم وحدبها عليه

منذ زيجتهما فمن الخير أن تهجر البيت في اللحظة التي يقبض فيها تلك النقود

تلك كانت هواجس مود طول الليل وقد خرجت منها بوجوب افتراقها عن شارل

اما هو فقد كانت له هواجسه الاخرى فلقد كان يرى أنه لو تعلق الامر براتبه لتركه لها تتصرف به كما ترى ، شأنه طوال الاعوام الماضية ، ولكن الامر يتعلق بثروة سوف تكون عماد المستقبل ونواته

لئن أصرت على أن تبقى المتصرفة في في شئونه ، كسابق عهدها ، وأبت الا ان تأخذ النقود وتفتح بها محلا لبيع الثياب كما تشتهي ، فانه من الخير له أن يبرح الدار ويتركها تفعل بالنقود كما تشاء ، أما هو فسوف يبحث عن عمل آخر بعيداً عنها

وخرج شارل من هواجس ليلته بأنه سوف يترك النقود لزوجته ـ ان اصرت على فتح حانوت بيع ثياب ـ ثم يمضي الى سبيله

واذ عاد شارل الى بيته في مساء اليوم التالى كان شخصاً غير رجل أمس . وكان يسخر بنفسه طول الطريق اذ تعود الى ذاكرته فكرة جالت في خاطره ليلة أمس : الانتحار !

وفي الحق ان شارل لم يعرف مقدار حبه لمود وشدة تعلقه بها الا في هذه اللحظة العصيبة

ودخل شارل البيت فرأى مود صامتة واجمة فوقف قليلا ثم جلس في كرسيه مطرقا

والتفت شارل إلى مود قائلا :

ـ حمداً لله فقد انتهت متاعبنا وانفضت مشكلة أمس الصاخبة

وابتسمت مود ابتسامة رضى وانتصار ثم قالت :

ـ اذن فقد رأيت صواب رأيي وقررت أن تصيخ الى فكرتي ..؟

ونظر شارل في عيني زوجته حيناً دون أن يتكلم، ثم علت شفتيه هو الآخر ابتسامة رضى وانتصار ثم قال :

ـ لقد مات اندروس ليلة أمس ، ولن تكون لنا خمسمائة جنيه ! !

الفكاهة في الخارج



الام انا مش فاهمه مش عايزه تتجو زيه ليه ! طيب ده راجل متودك على الجواز ، كفايه انه اتجوز تلات مرات قبل كده

(عن ريك وراك)

الولد — بابا تعرف تمضي اسمك وانت مغمض عينيك ؟

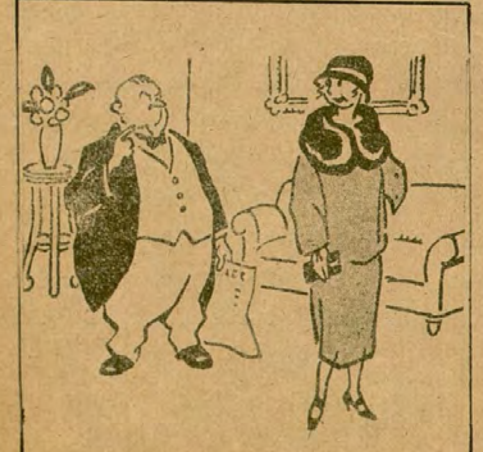
الاب — طبعاً

الولد — طيب امضي الجواب ده اللي كتبته بنفسي لناظر المدرسة

الاب — وليه كتبته ؟

الولد — عشان عايز اغيب النهارده بعد الظهر

عن (هيومرست)



الى اليسار :

الزوج — هترجعي امتى ؟

الزوجة العصرية — لما يجي كيفي

الزوج — ويجيكي كيفك امتى ؟

الزوجة العصرية — لما احب ارجع

الخاسر الوحيد

كان بن تبليت قد خرج من السجن حديثا فكانت آماله منحصرة في أن يقوم بصفقة عمل يخرج منها بربح يكفيه حينا من الدهر يقضيه في هناء ينسيه أويل السجن الذي اعتاد أن لا يخرج منه الا ليعود اليه

ووقف بن الى مكان الصيد فدرس الانحاء المجاورة لقصر اللورد درنجهام الريفي اذ كان ينوي نصب شباكه هناك

وعلم بن في أثناء دراسته أن لزوجة اللورد مجموعة من الجواهر الغالية الثمينة وأن هذه الجواهر لا تقدر بثمن ، كما رأى بعينيه الفاحصتين أن حراسة القصر ضعيفة تكاد تكون بالنسبة اليه في حيز العدم

واذ تمت دراسة بن وتدابيره قصد ذات مساء صوب القصر ليقوم لانجاز العمل بعد أن حمل أدواته في حقيبة صغيرة كأنه طبيب خرج في الليل الى نجدة مريض

وحام بن حول القصر الى أن رأى نافذة غير مرتفعة فتسلقها واعمل فيها أدوات الخلع فانفتحت بسهولة ودلف الى الداخل وعلى فمه ابتسامة عريضة اذ رأى أن في سهولة انفتاح النافذة طالعا ميمونا يبشر بالنجاح في الصفقة كلها

وكانت النافذة تفضي الى المطبخ فخرج منه بن في حذر وسكون ثم صعد الدرج الى ردهة الدور الثاني الذي يعلم أن فيه غرفة نوم اللادي درنجهام

وكان بن قد سعى من قبل حتى تعرف الى احدى وصيفات القصر واستدرجها الى وصف أماكن الغرف ، ولذا وقف يجول ببصره في الردهة ليتعرف الباب الذي قالت الوصيفة إنه يفضى الى غرفة نوم سيدتها تلك الغرفة التى قالت الخادمة ان الجواهر فيها رغم سفر اللادي الى لندن في تلك الليلة لمقابلة زوجها هناك اذ أنه لم يأت للاقامة معها في الريف

وأمسك بن أكرة الباب يديرها في بطء وحذر حتى انفتح الباب ودخل الغرفة

ودهش الرجل إذ رأى الغرفة غير خاوية من ساكنتها كما كان ينتظر ، وكانت اللادى مضطجعة على فراشها

وهمت اللادي بأن تفتح فمها لتصيح فأسرع بن يلوح بمسدسه ويهددها بالموت اذا هي استغاثت ، فصمتت على مضض

وتراجعت اللادي في فراشها وهي تغطي صدرها العاجي بالغطاء الحريري الفاخر ، ثم تمالكت نفسها بعض الشيء وقالت في صوت مبحوح :

— ماذا تريد ؟

— جواهرك . . أخبريني أين أجدها فلا يصيبك أدنى ضرر ، والا . . .

وعاد بن يلوح بالمسدس في وجه اللادي المرتعدة خوفا

وكانت فترة صمت وسكون . وكأنما كانت اللادي تفكر في أمر وخرجت منه الى حل موفق فعلت ثغرها ابتسامة ثم قالت :

— حسنا . سوف تخدمني بسرقة هذه الجواهر !

ودهش بن لهذا الجواب الذي لم يسمع طول حياة اللصوصية التي عاشها مثله ، ولذا نظر الى اللادي متفحصا وقال :

— ماذا تعنين ؟

وأشارت اليه أن يقترب اليها ففعل وهنا قالت :

— في استطاعتك أن تخدمني بأخذك الجواهر . انني لم أذهب الليلة الى لقاء زوجي لخشيتي منه ، اذ أنني غارقة في الدين ولا أقوى على أن أبلغه ذلك . صحيح ان الجواهر ملكي الخاص ولكنني لا أستطيع التصرف فيها بالبيع لئلا يسألني عن مصيرها ، فاذا أنت سرقتها طالبت شركة التأمين أن تدفع لي المبلغ الذي أمنت به لديها على الجواهر فأستطيع الخروج من مأزق الدين

وصمت بن قليلا وكأنه فهم بعد ذلك ما تعنيه اللادي فقال :

— آه . . . اذن فنحن أشبه شيء بشريكين ؟

وابتسمت اللادي وقالت :

— أجل . فلسوف أساعدك إذا أنت ساعدتني

وهز بن رأسه كأنه يوافق على هذا العرض ولقد سره أن تنتهي المهمة بهذه السهولة ويتحقق أمله على هذا النحو السريع ولكن وازعا داخليا كان يدفعه الى التشكك في صحة مايسمع ويرى ، إذ أنه لم ير مثل هذه السهولة المريبة قط ! !

وزاد بن حيطة وحذرا وأمسك مسدسه وصوبه الى الفتاة وقال :

— وأين هي ؟

وأشارت اللادي الى مكان الدرج الذي يحتوي الجواهر وأرشدته على درج آخر فيه مفتاح العلبة الفاخرة التي صفت فيها الحلي الثمينة ، فلما أن فتح بن العلبة وتراءت أمامه الحلى كاد يصعق لبريقها الخاطف ومنظرها البديع الاخاذ

ودس بن الحلى واحدة بعد الأخرى في جيبه من دون أن يغفل مراقبة اللادي التي كانت تنظر اليه وكانما انزاح عن عاتقها بأخذه الجواهر حمل ثقيل وإذ أتم بن وضع الحلى في جيبه قالت له اللادي :

— هل تكفيك عشرة دقائق للابتعاد من هنا ثم أعلن بعدها حادث السرقة وكيف أنك هددتني باطلاق الرصاص وسلبت الحلي وهربت ؟

— شكرا . . ولكنني أرى من الخير لي ولك أن أوثقك وأكم فاك

واتبع بن القول بالعمل فاوثق اللادي في سريرها ثم أقتطع كمامة ملاءة الفراش وهم بوضعها في فم اللادي وهو يقول

— اتعشم أن تفيدك هذه بقدر ماتفيدني

— بل ربما أفادتني أكثر منك

وأحكم بن وضع الكمامة وربطها وبرح القصر لاتسكاد الدنيا تسعه لفرط سروره وابتهاجه بما كسبه في ليلته من أهون سبيل

* * *

جلس بن يتسلى بقراءة إحدى الصحف في الغرفة الخارجية من مكتب ذلك المرابي الذى اعتاد أن يبيع له مسروقاته ، وكان المرابي قد حمل ما أحضره اليه بن الى غرفة داخلية ليفحصه ويقدر الثمن

وكان بن يضحك مقهقها اذ يقرأ تفاصيل سرقته والمبالغة فى ذكر أثمان المسروقات حينما دخل عليه المرابي يقول :

— ماذا تعنى بهذا العمل ؟ هل تحسب انك تخدعني بمثل هذه الحلى الزائفة ؟

وغاضت الضحكات من فم بن وعلم أن جهده قد ضاع سدى فخرج من لدن المرابي ساخطا حانقا

* * *

وفى أحد مكاتب حى بيكاديللي بلندن كانت اللادي درينجهام تتلقى من وكيل شركة التأمين شيكا بعشرين الف جنيه تعويضا عن جواهرها المسروقة

* * *

وعلى بضع مئات الامتار من هذا المكتب كان أحد المرابين مكبا على احدى المناضد يفحص حليا موضوعة أمامه بدقة ، ثم مالبث أن رفع رأسه وتنهد الصعداء . . . اذ كان ماقرأه عن سرقة جواهر اللادي قد أقلقه وخشى أن تكون الجواهر التى ارتهنتها عنده زائفة

* * *

ورجل واحد فقط هو الذي كان يزأر ويزفر بن تبليت ! !

قصة بوليسية

جريمة مقهى شارع والر

اتصل بادارة الامن العام خبر الجريمة التي كانت تنوى تنفيذها احدى عصابات التهريب. فجلس المفتش دنين في غرفة مكتبه يدخن سيجاره الضخم وهو مقطب الجبين محمر العينين حنقاً، ووقف أمامه ضابط المباحث ماكجوير يتحدثان عن ذلك الخبر فقال دنين

— تنوي عصابة توريو اقتراف جريمة ولاشك أنه سوف يروح ضحية ذلك بعض الرجال فهز ماكجوير رأسه وهو يبتسم ثم قال :

— لقد سمعت بذلك

فصاح به دنين :

— وماذا تنوي ان تفعل ؟

فنظر ماكجوير الى رئيسه دهشاً وقال:

— وماذا تنتظر مني ان افعل ؟ ليس امامي إلا الانتظار حتى يحدث الحادث فيمكنني أن ابتدىء ، أما الحيلولة بين عصابة توريو وما تنويه فهذا أمر ليس في استطاعة الابالسة اتيانه

وكان كلام ماكجوير هو الحقيقة التي لا ينقضها أحد ، فليس في استطاعة رجال البوليس منع العصابات من اقتراف أي جريمة، وانما في استطاعتهم البحث والتحري بعد وقوع الجريمة والوصول الى فاعليها

ولم يكن دنين يجهل ذلك ، ولكنه كان ثائراً حنقاً لا يدرى ما ذا يفعل وقد اشتدت حملة الصحف والرأى العام على رجال البوليس أخيراً فراح يصخب ويلعن

وانتظر ماكجوير إلى أن هدأ رئيسه قليلا ثم قال :

— ان أعوان توريو يشعرون بقوتهم ويهزأون منا ، وقد أخذ منهم الغرور مأخذه ولذلك أومل أن يخطئوا يوما فيقعوا في قبضتنا . . لقد ظللت اراقب أحدهم في الايام الاخيرة وسأنتظر سنوح الفرصة لاضرب ضربتي القاضية

فسأله دنين :

— وهل تعرف المكان الذى سيحدث فيه الحادث ؟

فاجابه ماكجوير :

— لو علمت ذلك لامكننا القبض عليهم وهم متلبسون بالجريمة ، أو منع وقوعها على الاقل

وانتهت المحادثة وخرج ماكجوير

* * *

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية عشرة ليلا عندما وقف سلاجر مورجان منزوياً في مدخل باب مظلم في أحد شوارع حي بروكلين الغير مطروقة . وكان ذلك الجزء من الشارع الذي وقف فيه مورجان مقفراً خالياً من كل شيء الا من سيارة مقفلة أنيقة وقفت عند ناصية الشارع وما زال محركها يدور بهدوء وانتظام

وكان في مقابل الباب الذى اختفى فيه مورجان مقهى صغير ما زالت تنبعث من خلال بابه ونوافذه أضواء ضئيلة ، ولم يكن فيه وقتئذ غير امرأتين ورجل جلسوا إلى « البار » وظهورهم الى النافذة

وظل مورجان واقفاً بالباب يدخن سيجارته ببطء ، واذا بفتاة تظهر عند ناحية الشارع وماكاد مورجان يراها حتى زال خموله ووقف على قدم الاستعداد

وتقدمت الفتاة حتى حاذت مورجان في موقفه فقالت دون ان تلتفت اليه :

— سأذهب الى الفندق وأحضره معي

فقال مورجان :

— عليك ان تدخليه كشك التلفون

— سأخبره ان والاس يريد محادثته بالتلفون

— افعلى ما شئت ، على ان تدخليه الى الكشك —

فهزت الفتاة رأسها ايجابا واستمرت في طريقها لا تلوي على شيء

وتحرك مورجان من مكانه فعبر الشارع الى ناحية المقهى وهو يترنم بأغنية شائعة وماكاد يصل الى الباب ويقف في النور الضئيل الذي ينبعث من داخله حتى مر به غلام يبيع جرائد الصباح ، فاستوقفه مورجان واشترى منه احدى الصحف فطواها ووضعها في جيبه

وسار الغلام في طريقه وتحرك مورجان الى مكان أمام الباب وراح يتظاهر بانه يقرأ الاعلانات الملتصقة على الحائط وهو ينظر الى داخل المقهى يفحص الموجودين فيه وموضع الكراسي والموائد وكشك التلفون

وتنبه الساقي الواقف وراء البار الى مورجان فنظر اليه نظرة اعتيادية وخشي مورجان أن يثير الشبهات بوقوفه مدة طويلة فتقدم من باب المقهى واعتلى قاعدة الميزان الموضوع بالباب ثم أخرج من جيبه بنساً وضعه في ثقب الميزان

ودق جرس صغير وخرجت من فتحة صغيرة بالميزان قطعة صغيرة من الورق المقوي طبع عليها تاريخ اليوم وثقل مورجان وكان ١٦٥ رطلا . فتناول مورجان قطعة الورق وقرأ وزنه ثم قلبها في يده هنيهة وهو يبتسم وما لبث ان دسها في جيب سترته وعاد أدراجه فعبر الطريق الى مكانه الأول بالباب المواجه للمقهى

وما وصل إلى الباب واختفى في ظلمته حتى ظهرت فتاة وشاب آتيين من ناحية الشارع . وكانت الفتاة تتقدم الفتى وهي

تسير مسرعة وهو يتبعها ووجهتهما المقهى الصغير

وانحنى مورجان ففتح علبة كمنجة كان قد خبأها في الظلام وراءه واخرج منها بندقية سريعة الطلقات فتأبطها وخرج من مكمنه

وفي تلك اللحظة كانت الفتاة قد وصلت الى باب المقهى فولجته والشاب يتبعها ، وتحركت السيارة الواقفة عند ناحية الشارع ببطء متقدمة ناحية المقهى

وأسرع مورجان فعبر الشارع في خطوات سريعة ثم دخل المقهى متأبطاً بندقيته السريعة الطلقات فرآه الساقي الواقف وراء البار ففغر فاه دهشاً ولم يستطع حراكا خشية أن يطلق عليه مورجان النار

ولمحت احدى المرأتين الجالستين الى البار وجه الساقي فادارت رأسها ورأت مورجان وما لبثت ان صاحت صيحة حادة ثم اغمى عليها

وتكلم مورجان بصوت هادىء النبرات وهو يتقدم داخل المقهى الى ناحية كشك التلفون فقال :

— لاتخشوا شيئاً ، انى لا أريد باحد منكم شراً ، اللهم الا ...

وقبل أن يتم جملته كان قد أدار فوهة البندقية فصوبها الى كشك التلفون

وانهال الرصاص من فوهة البندقية في سرعة البرق فحطم زجاج الكشك واخترق خشبه وقبل ان يدرى أحد الحاضرين ما حدث ، كان مورجان قد انهى مهمته وخرج مسرعا

وما هى الا لحظة حتى كانت السيارة الانيقة تندفع باقصى سرعتها في شوارع بروكلين ، وقد اضجع مورجان في مقعدها الخلفى بين وسائد حريرية وثيرة

* * *

وقف المفتش ماكجوير وسط المقهى الصغير وسيجاره في فمه يدخنه ببطء بينما كان رجال البوليس واقفين أمام الباب يمنعون الجماهير المحتشدة من الدنو

وكانت جثة الشاب القتيل مازالت ملقاة في كشك التلفون وقد فتح بابه فظهرت الجثة للموجودين وقد اخترقها الرصاص في عدة نواح وسالت دماء القتيل من الكشك الى أرض المقهى

وعلى مقعد بجانب البار جلست فتاة جميلة وقد اعتمدت رأسها بيديها الاثنتين وراحت تبكي بحرارة

والتفت ماكجوير إلى الفتاة وقال لها بخشونة !

— ماذا عساك تعنين بهذا البكاء ؟

فرفعت الفتاة رأسها ونظرت اليه دهشة وقالت :

— ولماذا تسأل ؟

— لانك أنت التي قدت عاشقك الى مصرعه

فصاحت الفتاة :

— كلا لم أفعل ! انني لا أكاد أعرف الرجل . . لقد كان من باب المصادفة دخولى بعده بلحظة واحدة ، ولكني . . .

فقاطعها ماكجوير باشارة من يده وسألها :

— وهل امكنك أن ترى وجه القاتل؟

— كلا ، فقد حدث الامر بسرعة حتى . . .

فعاد ماكجوير يقاطعها قائلا :

— بكل تأكيد ، ولو انك رأيت

وجهه لكنت أول من ينساه اذا طلبت منك الشهادة

وفي تلك اللحظة دخل المفتش دنين من باب المقهى وهو متجهم الوجه يسيل العرق من جبينه فصاح :

— ماذا حدث ؟

— فأجابه ماكجوير :

— حدث ما كنت أتوقعه بالضبط .. لقد ظننت أنهم سوف يقدمون على فعلتهم في محل آخر فراقبته واذا بهم ينهون الامر في هذا المقهى

وابتدأ المفتش دنين في صخبه ولعناته يقذفها من فمه بسرعة ، فالتفت ماكجوير الى الرجل الجالس إلى البار وسأله :

— اخبرني ، ماذا رأيت ؟

— لقد حضرت الى هنا مع هاتين السيدتين لنتاول شرابا منعشا وإذا بنا نرى شابا يذبح ذبح النعاج أمام أعيننا ...

فلم يدعه ماكجوير يتم جملته إذ صاح به قائلا :

— دعنا من وصفك الشعري الآن

ثم تركه واقترب من باب كشك التلفون حيث وقف دنين يفحص الجثة بنظره فسأله دنين :

— هل تعرفه ؟

— أجل ، ولكن ذلك لن يفيدنا شيئا . ان اسمه جومولنز وصناعته التهريب ولكنه كان ذا مطامع فلقى جزاءه

وعاد ماكجوير الى البار فسأل الساقي والرجل الجالس الى البار :

— ان ما أريد أن أعلمه هو ما حدث قبل القتل ، فهل لحظ أحدكما شيئا مريبا قبل دخول القاتل ؟

فأجابه الساقي :

— لقد لحظت رجلا واقفا بالباب يفحص المكان بنظره

وقال الرجل الجالس الى البار :

— وأنا أيضا رأيته

فقال ماكجوير :

— وماذا فعل بعد ذلك ؟

فأجابه الساقي :

— لقد اشترى جريدة من غلام بائع جرائد يملك كشكا عند ناصية الشارع وكان لحظتها مارا من هنا في طريقه الى كشكه بجرائد الصباح ، ثم وضع الجريدة في جيبه وراح يقرأ الاعلانات على الحائط بجانب الباب ، ثم تقدم الى الميزان فوزن نفسه وسار في طريقه

وكان المفتش دنين واقفا يستمع الى الحديث فصاح قائلا :

— لا شك ان ذلك الرجل كان القاتل وهو يفحص المكان الذي سيدهمه بعد قليل فابتسم ماكجوير وقال :

— أجل ، ولكنه اخطأ في وضع خطته

ثم التفت إلى الفتاة التي مازالت تبكي وقال :

— والآن أيتها العزيزة ، عليك أن تأتي معي الى زيارة أحد رجال العصابات المشهورين

فرفعت الفتاة رأسها ونظرت اليه بعينين تجسم فيهما الرعب والفزع وهي تقول :

— ولكني لا أعرف أحدا من رجال العصابات !

فابتسم ماكجوير وهو يمد يده ليقبض على معصم الفتاة وهو يقول :

— ما علينا من ذلك ، ولكن يجب أن تأتي معي

ونهضت الفتاة فخرجا معا من المقهى الصغير .

***

وقف المفتش ماكجوير الى جانب فراش سلاجر مورجان مصوبا نحوه مسدسه وقد اضجع رجل عصابات التهريب في الفراش ينظر الى رجل المباحث نظرة نكراء

وتكلم ماكجوير فقال :

— لم لم تفتح لنا الباب بسرعة ؟

— لانني كنت نائما

فابتسم ماكجوير وقال :

— وهل كنت تحلم احلاما سعيدة ؟

ثم جلس على حافة الفراش وهو مصوب مسدسه بيده بينما وقفت الفتاة في وسط الغرفة وهي تفرك أصابعها بعصبية ظاهرة

وقال ماكجوير :

— ان هذه الفتاة . . .

فقاطعه مورجان قائلا :

— انني لم أرها قط قبل الآن . فراح ماكجوير ينظر اليه تارة والى الفتاة تارة أخرى ثم قال :

— حقا ؟اذن فقد كنت مغمض العينين عند ما ادخلت هذه الفتاة جو مولنز الى كشك التلفون في مقهى شارع والراللية ؟

فمد مورجان يده الى المنضدة الموضوعة الى جانب فراشه وأخذ علبة سجايره من فوقها فاخرج منها سيجارة وأشعلها ثم قال :

— اسمع يا ماكجوير ، اذا كنت قد أتيت إلى هنا على أمل أن توقعني في قبضتك فلا شك أنك تؤمل بوقوع المستحيل . . انني لم أغادر فراشي منذ الساعة العاشرة مساء

ولم يجبه ماكجوير على كلامه بل راح يقلب نظره في الغرفة حتى استقرت عيناه على جريدة الصباح فقال :

— اسمع يامورجان ، لقد أخطأت مرتين الليلة وربما تكون قد أخطأت ثلاث مرات. ان من يشرك امرأة في أعماله يخطيء دائما

فنظر مورجان بسرعة إلى الفتاة وقال :

— ولكنني لا اعرفها

وقالت الفتاة :

— انني لم ار هذا الرجل الا الآن

وكانت الابتسامة لا تفارق ثغر المفتش ماكجوير فمد يده وتناول الجريدة الملقاة على المنضدة واخذ يقلبها ثم قال :

تقول يامورجان انك لم تغادر فراشك منذ الساعة العاشرة ، ولكننى لا ادري كيف أعلل وجود هذه الجريدة في غرفتك مع انها لا تصدر من مطبعتها الى بعد منتصف الساعة الثانية عشرة ليلا

فشحب وجه مورجان ولكنه تمالك جأشه وقال :

— لقد حضر الى هنا أحد أصدقائى في منتصف الليل وأحضر معه هذه الجريدة

فقال ماكجوير :

— او لعلك اشتريتها من بائع الجرائد الذى مر بباب المقهى الصغير في شارع والر بعد منتصف الليل بقليل

ثم هب واقفاً وهو يقول :

— لعلك تسمح لى بفحص الغرفة؟

فغالب مورجان نفسه وقال :

— افعل ما بدا لك

فاقترب ماكجوير من وسادة الفراش ثم مد يده فجأة الى ماتحت الوسادة واختطف المسدس الذى كان مورجان يخفيه تحتها وهو يقول :

— ولكن قبل ان ابتدىء يجب على أن اتأكد من أنك لن تقتلنى حالما ادير لك ظهري

ثم سار الى المقعد الذي وضع مورجان عليه سترته فمد يده إلى أحد جيوبه وراح يبحث فيه وهو يقول :

— هل تعلم يا مورجان اني ظللت أراقبك عدة أيام وانا على يقين من أنك سوف تخطىء في تدبيرك وتقع في يدي ؟

فأجابه مورجان :

— انك لا تستطيع اثبات شيء ضدى وليس في وجود هذه الجريدة بغرفتى دليل كاف على انني قاتل جو مولنز

وانتهى ماكجوير من البحث في جيوب مورجان فدار على عقبيه بسرعة مصوباً مسدسه الى صدره وصاح به :

— ارفع يديك إلى أعلى

فنظر اليه مورجان دهشا وابتدأ يقول :

— ماذا . . ؟

ولكن ماكجوير قاطعه قائلا :

— انني أقبض عليك بتهمة قتل جو مولنز .. ارفع يديك الى أعلى . . هيا اسرع

فرفع مورجان يديه وهو يقول :

— ولكن أى دليل لديك على صحة ما تقول

فقهقه ماكجوير ضاحكا وهو يلوح بقطعة صغيرة من الورق المقوى ويقول :

— هذه الورقة الصغيرة يا مورجان .. لقد قلت لك انك أخطأت مرتين الليلة . فالمرة الاولى كانت عندما اشتريت هذه الجريدة والمرة الثانية عندما اعتليت قاعدة الميزان الموضوع بباب المقهى الصغير في شارع والر ووزنت نفسك

فقال مورجان :

— ولكنني لم أزن نفسي بل وجدت هذه الورقة في الشارع مصادفة والتقطتها

فضحك مفتش البوليس وهو يقول :

— لا تحاول عبثاً يا مورجان ، فهذه الورقة تحمل اسم المقهى الذي يوجد الميزان فيه كما تحمل تاريخ اليوم ووزنك بالضبط

وسمع ماكجوير الفتاة تتمتم بكلمات غير مفهومة فالتفت اليها وقال :

— والآن يا عزيزتي أما زلت تدعين بانك لم تر وجه هذا الرجل قط قبل الآن

وماكاد ماكجوير يتمم جملته حتى أتى بحركة سريعة فدار على عقبيه وهجم على مورجان فامسك بمعصم يده التي كانت تحمل المصباح الكهربائي الموضوع على المنضدة القريبة من الفراش قبل ان يتمكن مورجان من ان يهوي بالمصباح على رأسه

ومد ماكجوير يده الى جيب سترته فأخرج القيد الحديدي وهم بتقييد يدي مورجان ، ولكنه انحنى في تلك اللحظة فجأة ومرت من فوقه رصاصة انطلقت من مسدس صغير في يد الفتاة

وقبل ان تتمكن الفتاة من تسديد رصاصة أخرى كان مسدس ماكجوير مصوبا نحوها وهو يتقهقر مبتعداً عن الفراش آمراً الفتاة ان تقترب من مورجان

واقتربت الفتاة خانعة من الفراش فألقى اليها ماكجوير بالقيد الحديدي وهو يقول :

— والآن يا عزيزتي ، عليك ان تحلى معصمي مورجان بهذا السوار الجميل . . هيا اسرعي

فنفذت الفتاة ما أمرها به ، وما ان فعلت حتى اقترب منها مفتش البوليس فقيد يديها بقيد آخر ثم قادها وزميلها أمامه الى مخفر البوليس وهو يحدث نفسه قائلا :

— يا لها من غلطة ! عنوان المقهى والتاريخ ، ووزن القاتل !


لفاف السجاير المريض ـ عشره جنيه في العمليه كتير قوى يا دكتور
الدكتور ـ مش كتير ، لانها شغل يد



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠